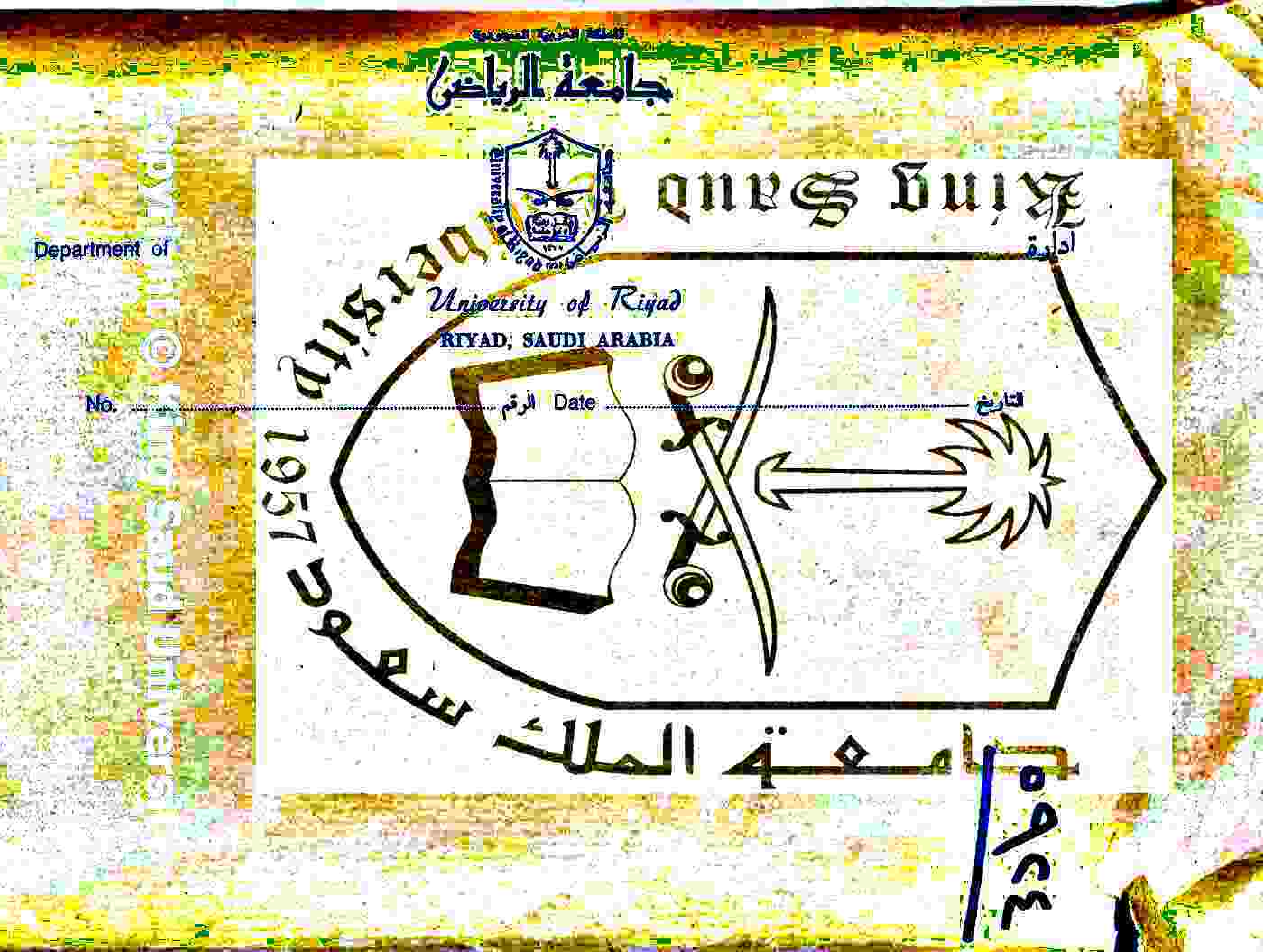
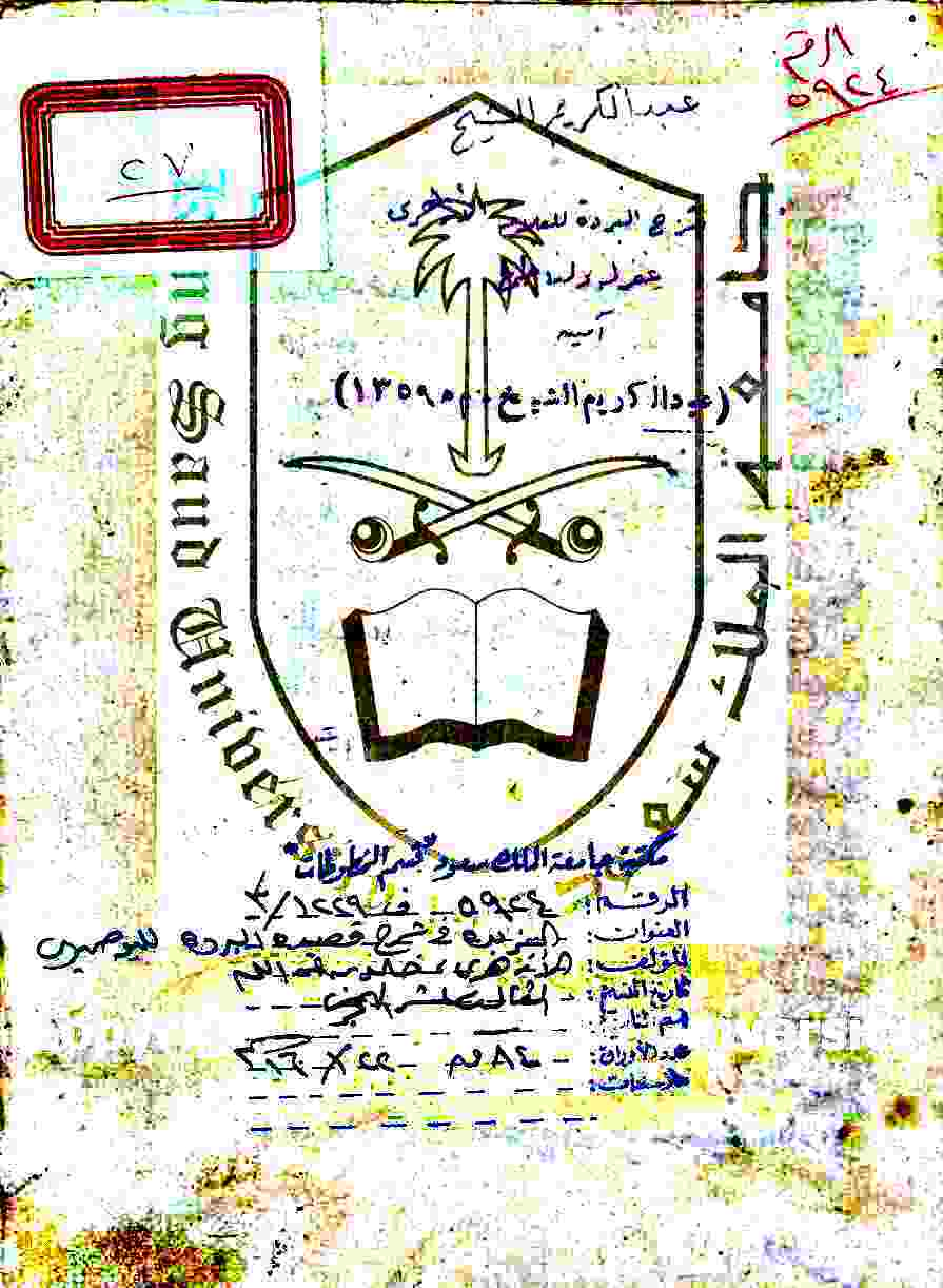
٨١١٥ ر
ز . أ الزبدة في شرح قصيدة البردة للبوصيري ، تأليف الازهري
خالد بن عبد الله - ٩٠٥ هـ . كتبت في القرن الثالث
عشر الهجري تقديرا .
٨٤ ق ١٧ س ٢٢ × ١٦ سم
٥٩٢٤ نسخة حسنة ، ناقصة الاخر ، خطها نسخ معتاد ، طبع .
الظاهرية ( الشعر ) : ٢٤٦ ، الازهرية ٥ : ١٣٥
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة
العربية ا - المؤلف ب - تاريخ النسخ جـ - شرح البردة .
٧/١٩٣٩



جامعة الرياض
University of Riyad
RIYAD, SAUDI ARABIA
Department of
ادارة
No. الرقم
Date التاريخ
King Saud University 1957
جامعة الملك سعود



٥٩٢٤
٢٠٧
عبد الكريم الشيخ
شرح البردة للشيخ الأزهري
آسيم
(عبد الكريم الشيخ ١٣٥٩٩٠)
King Saud University
مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٥٩٢٤ ف ١٢٢٩
العنوان: في شرح قصيدة البردة للبوصيري
المؤلف:
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٨٤ ق ٢٢ ×
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله مستحق التحميد والتهليل والتكبير
والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب
الوجه المليح والقد الرجيح واللسان الفصيح وعلى اله
واصحابه اولي الاقتباس والتضمين والحل والعقد
والتلميح فيقول العبد الفقير الي مولاه الغني خالد
ابن عبد الله الازهري قد سالتني ايها الاخ الصالح
النجيح ان اضع شرحا لطيفا على بردة المديح للشيخ الا
مام شرف الدين محمد البوصيري رحمه الله ~~تعالى~~ ~~جعلى~~
مشتملا على بيان لغاتها واعراب اياتها وايضاح
معانيها اتم توضيح فاجبتك لما سالت على وفق ما اقترحت
مقتصرا على القول الصحيح قال ناظم هذه القصيدة
سبب نظمي اياها انني اصابني خلط فالج ابطل نصفي عجز عن عد هم
كل معالج اذا ابطل نصفي و~~تخبيب~~ تحبيب فيه وصفي فلما ايست
من نفسي وقاربت حلول رمسي تفكرت في ساعة
سعيدة ان اضع قصيدة في مدح خير البرية فصحح العزم
والنية وشرعت في امتداح المصطفى ورجوت به الابرا وا

والشفافا

1

والشفا فاعانني ربي ويسر على طلبي فلما ختمتها رايت
في منامي المصطفى التهامي قد اتى الي ومر بيده الشريفة
علي فعوفيت لوقتي وعدت الي ما كان من نعتي انتهى
معناه فهذه بردة تحلت من نعوت المصطفى
ونسجت على نيرى الاخلاص والصفا واشتملت اولا
على براعة المطلع وهي ان تفتتح القصيدة بذكر
ما يلائم المقصود ثم على اسلوب اخر مشتمل على مقاصد
اولها التلهف والاحزان والاعتراف بالغفلة والعصيان
وثانيها التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان
ثم على اسلوب اخر مشتمل على المديح والصفات وعلى
الاثار والمعجزات ثم على اسلوب اخر مشتمل على شيئين
على تصحيح الاعتقاد وتحقيق وظايف المبدء والمعاد
وعلى الدعا والمناجاة بالابتهال واظهار الخوف والرجا في
العاقبة والمال ولما اراد ناظمها رحمه الله براعة
المطلع جرد من نفسه شخصا مزج دمعه ~~بل محه~~ بدمه
فساله عن علة ذلك فقال متما لاله

امن تذكر جيران بذي سلم

جرى من مقلة بدم أم هبت الريح من تلقاء كاظمة أو ومض البرق في الظلماء من إضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار وذي سلم موضع بين مكة والمدينة والمزج الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعه وهو ما يقطر من العين وجرى سال والمقلة شحمة العين التي هي السواد والبياض وهبت الريح هاجت وتلقاء بمعنى جهة بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق إلى مكة والومض لمع والإضم واد دون المدينة [illegible]

اسم الهمزة اسم استفهام ومن بكسر الميم حرف جر وتعليل متعلق بمزجت تذكر مجرور بمن جيران بكسر الجيم مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله والأصل بتذكرك جيرانا بذي جار ومجرور نعت جيران سلم بفتحتين مضاف إليه مزجت بفتح التا فعل وفاعل دمعا مفعول به جرى فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على دمعا والجملة نعت له من مقلة متعلق بجرى لإفادة التوكيد لأن الدمع لا يجرى من غير

المقلة

المقلة فهو كقوله تعالى يطير بجناحيه أو للتأسيس نظرا إلى الدم الممتزج بالدمع بدم متعلق بمزجت أيضا والأصل مزجت دمعا بدم أم حرف عطف وهو معادل الهمزة في الاستفهام بها عن تعيين العلة الحاملة على مزج الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل في تأويل مفرد معطوف على تذكر من تلقاء بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف إليها أو ومض البرق بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعل معطوف على هبت الريح في الظلماء بالمد متعلق بأومض على تقدير موصوف بين الجار والمجرور والتقدير في الليلة الظلماء [illegible] إضم بكسر الهمزة وفتح المعجمة حال من الظلماء [illegible] معنى البيتين أنه أراد بالجيران الأحبة وبذي سلم وكاظمة وإضم أمكنتهم ومزج الدمع بالدم شدة البكاء فاستفهم عن علة مزج الدمع بالدم أهي تذكر الأحبة الغائبين أم هبوب الريح ولمعان البرق من ناحيتهم فأدخل الهمزة على أحد المعادلين وأم على الآخر ووسط بينهما ما لا يسأل عنه وهو مزج الدمع بالدم فهو كقوله تعالى أأنتم خلقا

أشد

ام اسماء الا ان الناظم جعل احد المعادلين جملة كقوله
تعالى قل ان ادري اقريب ام ما توعدون ام يجعل له
ربي امدا قال فما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم اكففا [illegible]
دمعكما وهمتا من الهيمان وهو الانحدار والسيلان
والقلب الفؤاد وهو شكل صنوبري موضعه وسط
الصدر وهو منبع الحياة والتحقيق انه سر لطيف
به يحصل الادراك ويعبر عنه بهذه الجارحة تقريبا
للاذهان واستفق مرادف افق ويهم مضارع هام
على وجهه اذا لم يدر اين هو يوجه [illegible] الفا
عطفه وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتدا
[illegible] بالتثنية خبر المبتدا ان بكسر الهمزة وسكون
النون حرف شرط قلت بفتح التا فعل الشرط
في محل جزم [illegible] بضم الفا الاولى وفتح الثانية
فعل امر وفاعل والجملة في موضع نصب بقلت
فعل ماض وفاعل والاصل هميت قلبت اليا الفا فصار
هماتا حذفت الالف لالتقا الساكنين وهما الالف

وتاء

٢

وتاء التانيث وتحريكها لاجل الالف عارض والجملة جواب
الشرط وما اسم استفهام مبتدا لقلبك خبره
ان قلت بفتح التا شرط استفق مفعول فحذف يهم
جواب الشرط والاصل يهيم حذفت اليا لالتقا السا
كنين اليا والميم للجزم وتحريكها بالكسر عارض لحرف
الروي ومعنى البيت فيا منكر لعيناي اي شي حصل
لعينيك حتى انك ان قلت لهما احبسا الدموع سالت
دموعهما واي شي حصل لقلبك حتى انك ان قلت
له افق من غمرة العشق هام فيه اليس كل من سيلان
الدمع وهيام القلب من اثار الحب ثم انتقل من الخطاب
الى الغيبة فقال ايحسب الصب ان الحب [illegible]
منسجم منه ومضطرم [illegible]
لانه اذا اشتد به العشق يبكي فينصب الدمع من
عينيه والحب المحبة ومنكتم مستور ومنسجم هاطل
منحدر ومضطرم ملتهب مشتعل [illegible]
الهمزة للاستفهام التوبيخي ويحسب مضارع
حسب المتعدي لاثنين [illegible] فاعله انت بفتح

الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ينصب الاسم
ويرفع الخبر الحب بضم المهملة اسمها منكتم خبرها
وان اسمها وخبرها في تاويل مصدر ساد مسد مفعولي
يحسب ما زايدة بين منصوب على الظرفية المكانية
منسجم مضاف اليه على تقدير موصوف بين المنصب يعني
منه متعلق بمنسجم والهاء ضمير الصب ومضطرم
بالضاد المعجمة والطا المهملة معطوف على منسجم على
تقدير موصوف بين العاطف والمعطوف ومعنى البيت
ايظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو بين
دمع هاطل وقلب ملتهب ثم التفت من الغيبة
الى الخطاب لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا
ارقت لذكر البان والعلم الهوى بالقصر مصدر
هو بالكسر اذا احب وترق تصب والدمع ما يسيل من
العينين والطلل ما شخص من اثار الديار اي ارتفع
وارقت سهرت والبان شجر الخلاف بالتخفيف
الواحدة بانة والعلم اسم جبل والمراد بهما هنا موضعها
بالحجاز لولا حرف يدل على امتناع الشي بوجود

غيره

غيره الهوى بالقصر مبتدا محذوف خبره وجوبا
لسد جواب لولا مسده لكونه كونا مطلقا
والتقدير لولا الهوى موجود لم ترق بضم التا
الفوقية وكسر الرا جازم ومجزوم دمعا مفعول
به على طلل بطا مهملة ولام مفتوحتين متعلق
بترق وجملة لم ترق ومعموليها جواب لولا لا محل
لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم ولا
ارقت بفتح الهمزة وكسر الرا وفتح التا معطوفة
على جواب لولا ولا زايدة لتوكيد النفي لذكر متعلق
بارقت البان مضاف اليه والعلم بفتح العين
المهملة ~~[illegible]~~ واللام معطوف على البان ومعنى البيت
لولا محبتك وهواك لما بكيت على اثار ديار الاحباب
وما ذهب نومك بذكر اشجار البوادي وجبال
المنازل وفي البيت من البديع الجناس الشبيه بالمشتق
كما في قوله لم ترق ولا ارقت كما في قوله تعالى قال اني
لعملكم من القالين فكيف تنكر حبا بعدما شهدت
به عليك عدول الدمع والسقم

الوجد خطي [illegible] وضنى [illegible] اليها على خديك والعم
الانكار الجحد ضد الاعتراف والحبر ضد النفي
وشهدت اي اخبرت والعدول جمع عدل بمعنى
عادل والمراد بالجمع الاثنين بدليل ما بعده الاات
يريد بالدمع الدموع وبالسقم الاسقام فيكون
الجمع على بابه والسقم طالت المرض والوجد
الحزن وخطي تثنية خط والعبرة البكا والضنى
الضعف والهزال والبهار ورد اصفر طيب الرائحة
والعنم ورد احمر في الما [illegible]
اسم استفهام ومعناه هنا التعجب متعلق بتنكر
تنكر بضم التا الفوقية فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه وجوبا تقديره انت [illegible] بضم الحا مفعول به [illegible]
منصوب بتنكر موصول حرفي [illegible] فعل
ماض وتا تانيث [illegible] متعلقات شهدة [illegible]
متعلقات
فاعل شهدت [illegible] مضاف اليه [illegible]
بفتحتين معطوف على الدمع وجملة شهدت وما
بعدها صلة ما وما وصلتها في تاويل مصدر مجرور

[illegible]

باضافة بعد اليها والتقدير بعد شهادة عدلي
الدمع والسقم واثبت فعل ماض معطوف على
شهدت الوجد فاعل اثبت خطي بفتح الخا
المعجمة والطا المهملة وسكون اليا الموحدة مضافا
اليها مفعول اثبت وحذفت النون للاضافة
عبرة بفتح العين المهملة وسكون البا الموحدة
مضاف اليها وضنا بالمعجمة والقصر معطوف
على خطي [illegible] بالنصب نعت خطي وضنا [illegible]
بفتح الموحدة مضاف اليه [illegible] بفتح العين
المهملة والنون معطوف على البهار ومعنى البيت
البيت كيف تنكر ايها المخاطب المحبة بعد ما شهدت بها عليك
عدول من الدموع الهاطلة والاسقام المتنوعة وبعد
ما اثبت الوجد امرين كاينين على خديك احدهما صفرة
الخدود والوجنات الناشئة عن الضنا وثانيهما حمرة
قطرات العبرة الناشئة عن البكا وقد حكم قاضي
الهوى بموجب ذلك وفيه لف ونشر مشوش فانه شبه
خطي العبرة بالعنم في الحمرة وشبه الضنا بالبهار في الصفرة

ولما اثبت كون المخاطب محبا وكان هو المخاطب في المعني
رجع عن التجريد واعترف بالحب فقال نعم سرى طيف
من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم
حرف تصديق في الخبر وسرى سار ليلا والطيف
الخيال في النوم والهوى المحبة ~~[illegible]~~ والعشق
وارقني اسهرني والحب المحبة ويعترض يحول بينه
وبين مراده واللذات بالمعجمة جمع لذة وهي ما يتنعم
به والالم الوجع الاعراب نعم حرف جواب
فعل ماض من بفتح المهملة وسكون اليا التحتية
فاعل فعل ماض مسند الي المتكلم والجملة صلة
من وعايدها محذوف اي اهواه معطوف
علي سرى وفاعله مستتر فيه يعود علي طيف و
بضم الحا المهملة مبتدا يعترض بفتح التحتية وكسر
الراء الضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
جوازا يعود علي الحب مفعول به
متعلق بيعترض ومعني البيت صدقت ولكن
لشدة كلفي عجبي لما رايت خياله في النوم انتبهت

ونحافي الارق وهذا شان المحب يجود بين المحب
ولذته بالالم من جهة ما ينشا عنه من عدم الوصل من
المحبوب ثم اعتذر فقال يا لائمي في الهوى العذري
معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
اللائم العاذل والعذري نسبة الي بني عذرة بالذال
المعجمة قبيلة قد اشتهرت رجالهم بوفور العشق
ونساؤهم بفرط العفاف ومعذرة مصدر عذرته
اذا صفحت عنه ومحوت اساءته والمعذرة ايضا ما
يدفع به الانسان عن نفسه مما يعاب عليه فعله
وانصفت اي عدلت بالدال المهملة واللوم العذل
بالذال المعجمة عدتك اي بلغتك وجاوزتك حالي اي
امري والسر الشي المكتوم والوشاة جمع واشي
وهو الكذاب والدا المرض والمنحسم المنقطع الاعراب
يا حرف ندا لائمي منادى مضاف الي
يا المتكلم منصوب بفتحة مقدرة علي الميم في الهوى
متعلق بلائمي العذري بالذال المعجمة نعت الهوى

والمنحسم

معذرة بالنصب مفعول بفعل محذوف تقديره ا
اعتذر ان كان المراد بها المصدر او اقول ان كان المراد
بها الكلام الذي يعتذر به فهي في معنى الجملة منّي
اليك متعلقان بمعذرة ان حرف شرط انصفت
بفتح التا فعل الشرط لم تلم بفتح التا الفوقيه وضم
اللام جواب الشرط عدتك فعل ومفعول مقدم
حالي بالحا المهملة فاعل مؤخر لا حرف نفي سري
بكسر السين المهملة اسم لا العاملة عمل ليس المضاف
ليا المتكلم بمستتر خبرها في موضع نصب عن
الوشاة بضم الواو متعلق بمستتر ولا نافية دائي
اسمها بمنحسم بمهملتين خبرها ومعنى البيتين يا من
يلومني ويعذلني في محبة منسوبة الى قوم من بني
عذرة ولو كان لك انصاف لم يكن منك ملومة فقد
بلغتك حالي فحققت ولوعتي وغرامي فليس سري
مكتوما عن الكاشحين ولا امرضي مقطوعا وفي البيت
الاول من البديع رد العجز على الصدر في قوله لائمي
وتلم وفيه ايضا الجناس الشبيه بالمشتق في قوله

الواشين

العذري

العذري معذرة ثم اعترف بالنصح فقال محضتني
النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في
صمم اني اتهمت نصيح الشيب في عذل والشيب
ابعد في نصح عن التهم المحض الخالص والنصح
ضد الغش والعذال جمع عاذل اي اللوام والصمم
ضد السمع اني تهمة من التهمة وهي الحمل على غير
المقصود والشيب بياض الشعر والتهمة جمع تهمة
الاعراب محضتني فعل وفاعل ومفعول اول و [illegible]
النصح مفعول ثان لكن حرف ابتدا واستدراك لا
لست بضم التا ليس واسمها اسمعه فعل وفاعل
ومفعول والجملة في محل نصب خبر ليس ان المحب
ان واسمها عن العذال بالذال المعجمة متعلق بصمم
فان قلت معمول المصدر لا يتقدم عليه قلت ذلك
في غير الظروف والمجرورات على الاصح في صمم
خبر ان اني اتهمت ان واسمها اتهمت خبرها نصيح مفعول
اتهمت الشيب مضاف اليه في عذل بفتح الذال
المعجمة اسم مصدر متعلق باتهمت والشيب مبتدا

بصمم

بعد خبره في نصح عن التهم متعلقان بابعد وهو
اسم تفضيل وفصل بينه وبين المفضول المجرور
بمن بالجار والمجرور قبله والجملة حالية مرتبطة
بالواو ومعني البيتين قد نصحتني ايها الناصح
نصيحة خالصة لكني من عظم محبتي لست اسمع
نصح ناصح فان العاشق اصم عن استماع نصح
العذال كما قيل حبك الشي يعمي ويصم واني اتهم
كل ناصح حتي اتهمت الشيب في نصحه لي والحال ان (اتهمت)
الشيب ابعد الناصحين عن مواقع التهم فان الغير
غيره قد يتهم بالحسد والطمع والغيرة وغيرها
والشيب لا يتصور شي من ذلك فيه وفي البيت
الثاني من البديع رد العجز علي الصدر وهو
من القسم الذي جعل فيه احد اللفظين المتجانسين
في حشو المصراع الاول والاخر بجمعهما الاشتقاق في قوله (وهو جناس الاشتقاق)
اي اتهمت والتهم وفيه ايضا تكرير في لفظ
الشيب فان امارتي بالسو ما اتعظت من
جهلها بنذير الشيب والهرم

من

7

من الفعل الجميل قري ضيف الم براسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
امارتي مبالغة اي نفسي الامارة والسوء اسم جمع
للقبايح واتعظت مضارع وعظ يقال وعظته فاتعظ
اي نصحته وذكرته في العواقب والنذير المبلغ ولا
يستعمل الا في التخويف والهرم كبر السن واعدت
اي ادخرت والجميل الحسن والقرا بكسر القاف والمد
والقصر مصدر قريت الضيف احسنت اليه
والم حل ونزل ومحتشم اي مستح واوقره اعظمه
واحترمه وكتمت اخفيت والكتم بفتح الكاف والتاء
التاء نبت يخضب به كالحنا الاعراب فان
الفا تعليلية لعدم قبول النصح وان حرف
توكيد امارتي اسمها بالسو بضم السين متعلق
بامارتي ما حرف نفي اتعظت فعل ماض وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود الي امارتي والجملة خبرا
من جهلها متعلق باتعظت اي انه عدله
بنذير متعلق باتعظت الشيب مضاف اليه

علي معني من والهرم بفتحتين معطوف علي الشيب
ولا تعظت بسكون التامعطوف علي اتعظت من
النذر متعلق باحدث الجبل نعت الفعل قرى بكسر
القاف وفتح الرا بلا تنوين لانه مضاف منصوب
علي المفعولية باحدث ضيف مجرور باضافة قرى اليه
الم بفتح الميم المشددة فعل ماض وفاعل والجملة نعت
ضيف براسي متعلق بالم بالصبح حال من فاعل
الم المستتر فيه محتشم مضاف اليه لو حرف شرط كنت
بضم التا فعل ماض ناقص والتا اسمه وجملة
خبره اني بفتح الهمزة حرف توكيد ويا المتكلم
اسمها لا نافية وجملة ما من الفعل والفا
عل والمفعول خبرها وان ومعموليها سد مسد
مفعولي أَعْلَم والها للتنبية بضم التا فعل
وفاعل جواب لو مفعول كتمت فعل
فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود علي سر
والجملة نعته لي صلة متعلقان ببدا والها لبستا
بكتم بفتح الكاف والتا متعلق بكتمت ومعني

الابيات

الابيات الثلاثة ان نفسي الامارة بالسوء لم تتعظ
من فرط الجهالة بنذير الشيب وكبر السن البعيد
من التهمة فان الشيب نذير الموت والهرم دليل
الفوت ولا هيات من ثمرات الاعمال ومحاسن الخصال
ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل براسي من
نور شيبي فلم اكرمه عند المامه ولا احتشمته حق
احتشامه فلو كنت قبل نزوله عالما باني لا اراعي
حرمة الشيب لكتمت اول ما بدا الي من سر الشيب
بخضاب يستتر تحته البياض ولا يلحقني زيادة
الملامة والاعتراض ثم اراد استدراك ما فات

احتشمته

فقال

من لي برد جماح من غوايتها
كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب علي
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
الجماح مصدر جمح الفرس اذا غلب
فارسه وجمح الرجل اذا ركب هواه وعسر رده
فهو جموح والغواية الضلالة والرد الرجوع

والخيل اسم جمع واحده فرس في المعني والجم جمع لجام فا[رسي]
معرب وهو ما يجعل في فم الفرس والروم الطلب والمعاصي
جمع معصية ضد الطاعة والكسر الصرف والنهم الحريص
علي الاكل والشرب والنفس الروح والطفل المولود والا
همال الترك وشب الغلام اذا كبر والرضاع شرب
اللبن في حولين وفطمت المراة ولدها فصلته عنها
[...] من بفتح الميم اسم استفهام مبتدا خبره [...]
متعلق بما يتعلق المجرور قبله [...] بجيم مضمومة
ثم حاء مهملة مضاف اليه [...] بفتح الا[و]
الغين المعجمة متعلق برد [...] الكاف جارة وما مصدرية
[...] فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله [...] نايب
الفاعل [...] مضاف اليه [...] بضم اللام والجيم
متعلق برد [...] حرف نهي [...] بضم الرا مجزوم بلا النا
هية [...] متعلق بترم [...] مفعول ترم [...]
مضاف اليه [...] ان واسمها [...] بضم اليا
وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة فعل
مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود علي الطعا[م]

شهوة


[...] مفعول به [...] بفتح النون وكسرها مضاف
اليه وجملة يقوي خبر ان [...] بكسر القاف مبتدا
[...] خبره [...] بضم التا شرط [...] بفتح
الشين المعجمة والموحدة جواب الشرط [...] بضم
الحا المهملة متعلق بشب [...] بفتح الراء وكسرها
مضاف اليه [...] بفتح اولهما شرط
وجوابه ومعني الابيات الثلاثة من يرد نفسي الا
مارة بالسوء عن ما هي عليه من الضلالة والغواية
بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما ترد الفرس
الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب ايها المخاطب كسر
شهوة النفس بشي من المعاصي فان تناول الاطعم[ة]
اللذيذة يقوي شهوة الحرص علي الاكل ولو منع نفسه
عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع
في انه ان تركا علي رضاعه بلغ اوان الشباب وهو مستمر
علي الرضاع وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم علل
ثم ذلك فقال [...]
[...] ما [...]

في الاعمال سائمة وان هي استحلت المرعى فلا
تسم كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر ان
السم في الدسم الحذا التحذير والتولية الولاية والا
مارة والمتولي تام ويصم بضم اليا القتل وبفتحها
العيب وراعها لاحفظها والسوم الرعي في الكلا
المباح واستحلت المرعى وجدته حلوا والمرعى الكلا
والسم بتثليث السين الشي القاتل والدسم الودك
كالدهن الاعراب فاصرف فعل امر وفاعل هواها
مفعول به وحاذر بالحا المهملة والذال المعجمة فعل
امر بمعنى احذر ان بفتح الهمزة وسكون النون
حرف مصدري توليه فعل مضارع منصوب
بان ان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد
الهوى اسمها ما اسم شرط بمعنى ان تولى فعل
ماض في محل جزم بما يصم بضم اليا وسكون الصاد
المهملة وكسر الميم جواب الشرط او حرف عطف
لاحد الشيئين يصم بفتح اليا وكسر الصاد
المهملة معطوف على يصم والشرط وجوابه

خبر ان

خبر ان وراعها بفتح الرا وكسر العين المهملتين فعل
امر وفاعل ومفعول معطوف على اصرف وهي مبتدا
في الاعمال بفتح الهمزة متعلق بسائمة سائمة
بسين مهملة خبر المبتدا والجملة حالية مرتبطة بالواو
والضمير وان حرف شرط هي فاعل فعل محذوف
يفسره استحلت هذا مذهب الجمهور من البصريين
وذهب الاخفش والكوفيون الى ان هي مبتدا
وجملة استحلت المرعى من الفعل والفاعل والمفعول
والمفعول خبره فلا حرف نهي تسم بضم التا
وكسر السين مجزوم بلا الناهية وكسر للقافية و
مفعوله محذوف والجملة جواب الشرط وقرنت
بالفا لانها طلبية كم خبرية بمعنى كثير
محلها نصب على المصدرية اي كم تحسينة
حسنت بتشديد السين المهملة فعل
ماض وفاعله مستتر يعود على النفس لذة بفتح
اللام والذال المعجمة مفعول حسنت للمرء
متعلق بحسنت قاتلة نعت لذة من حيث

بتثليث المثلثة متعلق بقاتلة لم يدر جازم ومجزوم ان
بفتح الهمزة حرف توكيد السم اسمان في الدسم
بفتحتين خبرها وان ومعمولاها مفعول يدر ويدر
معموله في موضع خفض باضافة حين اليه
ومعنى الابيات الثلاثة امسك عنان النفس واصرف
هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك
على الشهوات وجاهد في الحذر عن سلطان الهوى
وولايته فان الهوى ما دام والياً على المرء فاماته
يقتله معا فضة واماته بعصيه واحسن رعي
النفس في كرمها سايمة في رياض الاعمال
كيلا تتباعد وتتمادى في رعيها فتستحلي المرعى
وان استحلته فلا تسمها فيه فتستمر عليك ولا
تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم
زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم
ان فيما تلتذ به من الطعام الدسم سما قاتلا
لآكله وفي البيت الاول من البديع الجناس المحرف
في قوله يصم وفي البيت الثاني رد العجز على الصدر

2 سايمة

11

في سايمة وتسم وهو من القسم الذي جعل احد متجانسيه سبب
الاشتقاق في اخر المصراع الاول فقال واخش الدسائس
من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم
حمية الندم الخشية الخوف والدسائس جمع دسيسة وهي
الفتنة الخفية من الدساسة وهي الكيد والمكر الخفي
والمخمصة المجاعة والتخم جمع تخمة وهي فساد
الطعام في المعدة من الامتلاء واستفرغ امر من التفريغ
وهي التخلية والمحارم جمع محرم وهي الحرام والحمية
المنع مما يضر والندم الاسف الا لم واخش الد
سائس فعل امر وفاعل ومفعول به
في موضع الحال من الدسائس من جوع ومن شبع
ومن شيئيت الدسائس مخطوف ~~بالدسائس~~ فرب حرف جر
مجرور برب في موضع رفع على الابتداء خبره شر
كقوله ورب قتل عار من التخم بضم التاء الفوقية
وفتح الخاء المعجمة متعلق بشر واستفرغ الدمع فعل
امر وفاعل ومفعول من عين في موضع الحال من
الدمع قد حرف تحقيق امتلأت فعل ماض وفاعله

ومن ابيات الدسائس ح

مستتر يعود الى عين من المحارم متعلق بامتلات واو الاوّل
بفتح الزاي فعل امر معطوف علي استفرغ خشية بكسر
الحا المهملة مفعول به الندم مضاف اليه ومعني
البيت واخشى المهالك الخفية الحاصل بعضها
من الجوع كسوء الخلق والحدة والذبول وضعف
قوي البدن وغير ذلك وبعضها من الشبع كا
لكسل وغلبت الشهوة واظلام القلب وغير
ذلك وكل من هذه الامور مشوش للعبادة وقد
تحصل العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون
الجوع شر من الشبع فانظر في مصلحتك واكثر
البكا علي خطيئتك وافرغ الدموع من عين قد امتلأ
من الالتذاذ بالحرام والزم الورع والاحتراز
عما يجب ان يحتمى منه التائب النادم علي ما فرط
لعل الله ان يقبل توبتك ويجعل البكا كفارة لذ
نبك فقال وخالف النفس والشيطان واعصهما بلغ
وان هما محضاك النصح فاتهم
[illegible]

النفس

12

النفس الروح وقيل الدم وقيل جميع البدن وقيل غير ذلك
والشيطان ان كان من شطن فمعناه المبعد وان كان من
شاط فمعناه الهالك او المحترق ووزنه علي الاول فيعال
وعلي الثاني فعلان ومحضاك اخلصاك والخصم المنازع
والحكم الحاكم الاعراب وخالف النفس فعل امر وفاعل
ومفعول والشيطان معطوف علي النفس واعصهما فعل
امر ومفعول معطوف علي خالف النفس والجمع بين المخالفة
والعصيان للتوكيد بالمرادف وعطف الجمل في التوكيد خاص
بثم كما صرح به الشيخ ابو حيان في الارتشاف وان حرف
شرط هما فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير
وان محضاك هما ويجوز عند الاخفش والكوفيين ان
يكون مبتدا محضاك فعل وفاعل ومفعول النصح مفعول
ثاني والجملة علي الاول لا محل لها لانها مفسرة وعلي الثاني
محلها الرفع لانها خبر المبتدا فاتهم جواب الشرط وقرن
بالفا لانه فعل امر وحرك بالكسر لموافقة حرف الروي
لا حرف نهي تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلق
بتطع وضمير التثنية للنفس والشيطان خصما مفعول تطع

انما عطف

ولا حكما بفتحتين معطوف على خصما وزيدت لا بعد العطف لافادة

التوكيد في النهي [illegible] مبتدا [illegible] خبره [illegible] مفعول

تعرف [illegible] مضاف اليه [illegible] بفتح الحا والكاف معطوف

على الخصم ومعنى البيتين ان النفس والشيطان عدوان

مبينان لك فاعصهما فيما يامرانك به ويلهيانك عنه

وخالفهما في ذلك وان اخلصا لك النصح فاتهمهما

فيه ولا تغتر بنصحهما فان احدهما خصم لك والاخر

حاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه مكر الخصم وجور الحا

كم المتعصب وفي البيت الثاني من البديع والعجز

على الصدر في تكرير الخصم والحكم ولما استكمل ميلاد

ما بذله فيه النصح لمن طلب طريق التخليص مما احاط به

اثبته لنفسه حيث لم يعمل بما قاله وطلب الغفران

من هذه المقالة فقال

استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك

استقم ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الاستغفار طلب المغفرة ونسبت عزوت والنسل الولد

وعقم



وعقم مصدر عقمت الرحم اي لم تقبل الولد والامر

الطلب والخير ضد الشر وائتمرت اي امتثلت واستقمت

اي اعتدلت والزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر

والمراد هنا الطاعات النافعة في الاخرة والموت مفارقة

الروح الجسد والنافلة الزيادة على الواجبات وسوى

بمعنى غير [illegible] بفتح الهمزة فعل مضارع

وفاعله مستتر فيه وجوبا [illegible] نعت قول لقد

اللام موكدة لجواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق والتقدير

والله لقد [illegible] بفتح السين المهملة وسكون

الموحدة وضم التا فعل وفاعل [illegible] متعلق بنسبت [illegible]

مفعول نسبت [illegible] بكسر اللام والذال المعجمة جار و

مجرور متعلق بنسبت [illegible] بضمتين مضاف اليه

واصل القاف السكون وضمها لغة جارية في الثلاثي

المضموم اوله كعسر ويسر [illegible] له [illegible] فعل

ماض وفاعل ومفعول لكن حرف ابتدا واستدراك

لا عمل له [illegible] ما نافية ائتمرت بضم تا المتكلم فعل ماض وفاعل

والاصل ايتمرت بهمزتين ثانيتهما ساكنة فقلبت

الساكنة بالألف لانكسار ما قبلها به متعلق بأيتمرت
والها للخير وما نافية استقمت بالضم فعل وفاعل
فما اسم استفهام مبتدأ قولي بفتح القاف خبر لي
متعلق بقولي استقم فعل امر وفاعل في موضع نصب
على المفعولية لقولي ما حرف نفي تزودت فعل
وفاعل قبل ظرف زمان منصوب بتزودت الموت
مضاف اليه نافلة بالفا مفعول تزود ولم حرف نفي
اصل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف
الياء سوى مفعول اصل لا ظرف مكان فرض مضاف اليه
ولم اصم معطوف على لم اصل ومفعوله محذوف مما
تدل ما قبله والتقدير ولم اصم سوى فرض فحذف
من الثاني لدلالة الاول عليه ومعنى الابيات الثلاثة
اني استغفر الله من قولي هذا فاني عقيم من تقديم
عمل يناسب مقالي في نتيجة القول العمل فلما بغلح
قولي عملا فهو كالرحم العقيمة التي لم تنتج ولدا
والله لقد حزوت بهذا القول الخالي عن العمل
ولي العظيم فقد امرتك بالعمل الصالح وما فعلته

انا ما امرتك به وما اعتزلت باقامة نفسي على الا
ستقامة فما فائدة قولي لك اعتزل انت اذا لم اعتزل
انا وقد قال الله العظيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون وما تزودت قبل نزول الموت زادا من النوافل
واقتصرت من الصلاة والصوم على الفرض كما قال
قلت سنة من احيى الظلام الي ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف
الادم ولا ودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها ايما
شمم واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو
على العصم
ظلمت تركت السنة اليسرة وانطلقت واحيا الظلام قام
في الليل على قدميه واشتكت اظهرت الشكاية وقدم
طرف الرجل مما يلي الاصابع والضر الالم والهزال
والورم الانتفاخ والسغب الجوع والاحشا جمع
حشا وهي ما انضمت اليه الضلوع والطي الثني وانا
والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع والمترف المنعم
والادم جمع ادمة وهي باطن الجلد والبشرة

ظاهرة وراودته اي دعته الي نفسها والشمم جمع
اشمم وهي التعالي فاباها اباها شمم اي اعرض
عنها وارتفع عنها غاية الارتفاع واكدت قوت
والزهد ضد الرغبة والضرورة الحاجة ولا تغبط
اي لا تظلم والعصم جمع عصمة وهي المنع والحفظ
الاخر ... بضم التا فعل وفاعل
بضم السين مفعول به ... بفتح الميم موصول اسمي
مضاف اليه الطالب فعل وفاعل ومفعول والجملة
صلة من وعايدها فاعلا هي المستتر فيه ...
حرف غاية ومجرور ... بفتح الهمزة وسكون النون
وكسر لالتقاء الساكنين موصول حرف ...
فعل وفاعل صلات ... بضم المعجمة مفعول
... جار ومجرور في موضع الحال من
الضمير او متعلق بشكت على ان من للتعليل و
... بفتح الشين المعجمة فعل وفاعل مستتر فيه
... بفتح السين المهملة والغين المعجمة
متعلق بشد ومن للتعليل ... مفعول شد

وطوى

وطوى بفتح الطا والواو معطوف على ... ظرف
مكان منصوب بطوي ... مضاف اليه
كشحا بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وبالحا
المهملة مفعول طوى ... بالتا الفوقانية السا
والرا المهملة المفتوحة وبالفا نعت كشحا ...
بفتح الهمزة والرا المهملة مضاف اليه من اضافة
اسم المفعول الي نايب الفاعل والاصل مترفا اد
اي متنعما جلده ... فعل وفاعل و
مفعول ... بضم الشين المعجمة نعت الجبال
... في موضع الحال من الجبال ...
متعلق براودته ... بفتح الهمزة والرا
المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول ... بفتح
اليا التحتية المشددة لا نعت لمصدر محذوف
وما زايدة شمم بفتح الشين المعجمة والميم مضا
اليه والتقدير فاباها اباء شمم والدت
فعل ماض والتا للتانيث ... مفعول اكدت
ومضاف اليه فيها متعلق بزهده ضرورات

على

واسمها لا نافية تعدوا بالعين المهملة فعل وما
سنن خبران عن العصم بكسر العين وفتح الصاد
صح
المهملة متعلق تبعدوا ومعنى الابيات الاربعة تر
طريقة نبي احيى الليالي المظلمة مع علو قدره وارتفاع
مكانه لاقامة وظايف العبودة على قدميه الكريمتين
حتى ظهر الوجع والورم عليهما وشد وسطه المبارك
بالحجر وطوى خصره الناعم الشريف تحت الحجارة تخفيفا
لالم الجوع للعجز والقصر عن تدبير ما لا بد منه في امر
المعيشة وان الجبال العوالي من الذهب الخالص كانت
تدعوه الى نفسها فكان يعرض عنها ويظهر لها على
ترفع واستغناء ومما يوكد زهده في زخارف الدنيا
حاجته الضرورية وفاقته الزايدة والضرورات
تبيح المحظورات فكيف المباحات المحتاج اليها
والضرورة لا تمنع العصمة اما احياوه الليل فمن
قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي
الليل ونصفه الاية واما تورم قدميه فمن قوله
صلى الله عليه وسلم وقد قيل له اتتكلف هذا وقد

غفر



غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا
اكون عبدا شكورا رواه الشيخان واما شده
الحجر على بطنه من الجوع فقد وقع له في حفر الخندق
رواه البخاري واما مراودة الجبال له فماخوذة من
حديث ان جبريل عليه السلام قال له ان الله
يقول لك اتحب ان اجعل لك هذه الجبال ذهبا
وتكون معك حيث كنت فاطرق ساعة ثم قال
يا جبريل ان الدنيا دار من لا دار له الحديث بطوله
في الشفا وحاصله من لا مال له قد يجمعها من لا عقل
له فقال له جبريل ثبتك الله بالقول الثابت يا محمد
صاحب الشفا قال

وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم

العدم المراد به هاهنا التقدم على الممكنات قبل و
جودها والسيد الجليل العظيم والكونان الدنيا
والاخرة والثقلان الانس والجن والثقل بالفتح
النفيس من الشيء والنفس ما على وجه الارض

الجن والانس فلذلك سميا ثقلين والفريقان الى
والعجم والفريق الجماعة الكثيرة والعربي ما ا
فصح بلغة العرب والعجمي بخلافه
متعلق بتعد وانعنى ما النافيه تدعوا
فعل مضارع متعلق بتدعوا
فعل تدعوا من موصول اسمي مضاف اليه
جار ومجرور عند سيبويه بفتح الراجا زوكن
وم نائب فعل فاعل تحزم متعلق
بتحزم وجملة لم تحزم الي اخره جواب لولاه ولولا
وجوابها صلة من وما يليها من لولاه با
لرفع بدل من فاعل احيي في البيت السادس قبله
او مبتدا وسيد نعته او خبره مضاف
اليهما معطوفان
على الكونين بضم اوله وسكون ثانيه
حال من الفريقين بفتحتين معطوف
على من عرب ومن فيهما للبيان ومعنى البيتين انه
صلى الله عليه وسلم لا تدعوه الضرورة الي

معظم



معظم الدنيا الفانية فان الدنيا ما خرجت من العدم
الي الوجود الا لاجله صلى الله عليه وسلم فكيف لا يكون
كذلك وهو سيد اهل الدنيا والاخرة وسيد الانس
والجن وسيد العرب والعجم قال
نبينا الامر الناهي فلا احد ابر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجي شفاعته لكل هول من الاهوال مقتحم
النبي بلا همزة من النبوة وهو الارتفاع وبالهمز من
الخبر فهو على الاول المرتفع عند الله وعلى الثاني
المخبر عن الله والامر اسم فاعل من الامر وهو طلب
الفعل والناهي من النهي وهو طلب الترك وابر ا
صدق اسم تفضيل والرجا الامل والشفاعة
السؤال للغير في الخلاص من الامر المهول والهول
المخالفة والاقتحام الوقوع بغتة في الشدة
نعوت لمحمد واخبار
لا حرف نفي عامل عمل ليس احد بالرفع اسمها
ابر بالنصب خبرها ويجوز رفعه لانه
غير منصرف للوصف والوزن لكونه اسم لا

تفضيل في قول بلا تنوين متعلق بابر وهو مضاف
مضاف اليه من اضافة المصدر الي المفعول
بعد حذف فاعله فان قلت الحروف لا يضاف اليها
قلت المراد لفظها متعلق بابر والضمير له صلي
الله عليه وسلم حرف نفي بفتح النون والعين
في محل جر عطفا ومحذوف مما ذكر للمذكور تقديره ولا
بقول نعم ولا نعم من حروف الجواب اي لا احد
ابر منه في قوله صلي الله عليه وسلم لا وفي قوله نعم
مبتدا وخبر نعت الحبيب
فعل مضارع مبني للمفعول نايب فاعل
والجملة صلة الذي والعايد اليها المجرور كافة
متعلق بترجي مضاف اليه
نعت هول بضم الميم وسكون
القاف وفتح التا والحا المهملة نعت هول ايضا
ومعني البيت نبينا الامر بالمعروف الناهي
عن المنكر ومن عادة اولي الامر والنهي الر
التجافي والغلظة علي المامور والمنهي و

نبينا



ونبينا صلي الله عليه وسلم مع شدة باسه في الحق
والغلظة فيه فهو الطف الناس واليَنُهم جنانا
بالبر والشفقة فلا يجد منه غلظة في قول لا عند
المنع ولا في قوله نعم عند السوال ومصداق
ذلك قوله صلي الله وسلم بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق وهو الحبيب الذي ترجي شفاعته
يوم القيامة لكل خوف وفزع يرمي الانسان
نفسه فيه من شدة الدهشة من روبته

منفصم

دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير
اي دي المرسل اليهم الي دين الله والاستمساك
الاعتصام والحبل السبب والمنفصم بالفا
المنقطع الى الله دعا فعل ماض وفاعله مستتر
فيه جوازا يعود الي النبي صلي الله عليه وسلم
الى الله متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدا
متعلق بالمستمسكون مستمسكون خبر المبتدا
وسوغ ذلك اختلافهما تعريفا وتنكيرا ومتعلقا
بحبل بالحا المهملة والبا الموحدة متعلق بمستمسكون

بالجر نعت حبل معتصم بالقاف والصاد المهملة مضاف اليه ومعني البيت دعا صلي الله عليه وسلم الانس والجن الي دين الاسلام فمن اعتصم به صلي الله عليه وسلم وامن بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع فقف

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فاق اي علا الخلق بفتح الخا وسكون اللام الخلقة بضمتين السجية والطبيعة ويدانوه يقاربوه وملتمس اي اخذ غرفا من صد بغرفت بيدي من البحر والرشف المص والديم جمع ديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ولديه عنده والحد هنا الغاية والنقطة واحده النطق والشكلة واحدة الشكل من شكلت الكتاب اي قيدته بحركات الاعراب ماخوذ من شكلت الداية اذا قيدتها

بالشكال



بالشكال والحكم بكسر الحا وفتح الكاف جمع حكمة والحكم بفتحتين ماخوذ من حكمت اللجام لانها تمنع النفس من الجماح وسمي العالم حكيما لانه يمنع من الخطا

الاعراب فاق فعل وفاعل ومفعول في خلق بفتح الخا وسكون اللام وفي خلق جمعهما متعلقان بفاق ولم جازم وحرف نفي يدانوه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون في علم بكسر العين متعلق بيدانوا ولا كرم معطوف علي علم واعاد لا لتاكيد النفي وكلهم مبتدا من رسول الله متعلق بملتمس ملتمس خبر المبتدا وافرده مراعاة للفظ كل غرفا بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وبالفا مفعول ملتمس من البحر متعلق بغرفا او رشفا بفتح الرا وسكون الشين المعجمة وبالفا معطوف علي غرفا من الديم بكسر الدال المهملة وفتح اليا التحتية متعلق برشفا وواقفون معطوف علي ملتمس وجمعه مراعاة لمعني كل لديه متعلق بواقفون عند بفتح الحا المهملة مضاف اليه من نقطة بضم النون وسكون

القاف وبالطا المهملة متعلق بحصر اي يفاتيهم
عمر بكسر الغين مضاف اليه و حرف عطف
وتقسيم من شكل بفتح الشين المعجمة وسكون
الكاف معطوف علي من نقطة او بكسر الحا
المهملة وفتح الكاف مضاف اليه ومعني الابيات
الثلاثة انه صلي الله عليه وسلم علي جميع النبيين
في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا
في الكرم كما سياتي بيانه في قوله يا اكرم الرسل
وفي قوله ومن علومك علم اللوح والقلم
وكل النبيين اخذ من علم رسول الله صلي الله عليه
وسلم مقدار غرفة من البحر او مصة من المطر الغزير
وكلهم واقفون عند غاياتهم من نقطة
العلم او من شكلة الحكم وخص الشكلة با
لحكم لزيادة التفهم بها علي النقطة فقال
فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا باري النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم
تم اي كمل بتثليث الميم ومعناه حالته باطنة

وصورته

٢٢

وصورته حالته ظاهرة واصطفاه اختاره والبارئ
الخالق والنسم جمع نسمة بفتحتين وهو الانسان
والتنزيه بيان والتنزيه البعد والمحاسن جمع
محسن وهو بمعني الحسن والبها وجوهر الشيء
اصله والانقسام الافتراق الاعراب فهو مبتدا
الذي خبره وصوع ذلك صلته تم بفتح التا المثناة
الفوقية فعل ماض معناه فاعله والجملة صلة
الذي وصورته بالرفع معطوف علي معناه وبا
لنصب علي المفعول معه ثم بضم المثلثة حرف عطف
اصطفاه معطوف علي تم معناه حبيبا حال من
الها باري متعلق منزه في محاسنه متعلق
بشريك فجوهر مبتدا الحسن مضاف
اليه فيه متعلق بمحذوف خبر المبتدا غير
بالرفع خبر بعد خبر وبالنصب علي الحال من
ضمير الاستقرار المنتقل الي الجار والمجرور
قبل منقسم مضاف اليه ومعني البيتين هو
الذي كمل باطنه في الكمالات وظاهره في ال

في الصفات ثم اختار خالق الانسان حبيبا ليس له
شريك في محاسنه من البشر وجوهر حسنه لا يقبل
القسمة بينه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد الذي
يتوهم في الجسم ويقول المتكلمون ان الجسم مركب
منه غير منقسم بوجه من الوجوه لا بالفرض ولا
بالوهم ومن كان موصوفا بصفات الكمال ظاهرا
وباطنا كان محبوبا فقال

واحكم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه
من عظم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم
اترك النصارى جمع نصراني كسكارى جمع سكران
وقيل نصرن اسم قرية والنسبة اليها نصراني وقيل
نصراني منسوب الى ناصرة قرية المسيح وقيل اليا
في النصراني للمبالغة سموا نصارى لانهم
نصروا المسيح واحكم اي اقض والمدح الثنا
الحسن والاحتكام الاختصام وانسب اعز وا
الشرف الرفعة والذات الحقيقة وقدر الشي

مقداره

مقداره مبلغه والعظم التعظم والحد الغاية
فيعرب اي يبين الاعراب دع فعل امر وفاعل ما موصول
اسمي في محل نصب على المفعولية بدع ادعته فعل
ومفعول النصارى فاعل والجملة صلة ما والعايد
ضمير المفعول في نبيهم متعلق بادعته واحكم
فعل امر وفاعل بما متعلق باحكم وما موصول
اسمي شئت بفتح التا فعل وفاعل صلة ما والعايد
ها محذوف اي شئته مدحا منصوب بنزع الخافض
اي من مدح على وزان ما ياتي بعده فيه متعلق
بمدحا واحتكم بضم الكاف المهملة فعل
امر معطوف على دع الى ذاته بالذال المعجمة متعلق
بانسب ما اسم موصول في موضع نصب على
المفعولية بانسب شئت بفتح التا فعل وفاعل
صلة ما والعايد محذوف تقديره شئته من شرف
بيان لما متعلق بانسب وانسب الى قدره ما شئت
من عظم بكسر العين وفتح الظا المشالة واعرابه
على وزان اعراب صدره فان حرف

توكيد ونصب فضل اسمها رسول مضاف اليه
ومضاف ايضا الله جملة الفاعلية فعل ماض
فاقتصر الفاعلية خبر مقدم ففي يفتح
الحا المهملة اسم موخر والجملة الفعلية خبران
فعل مضارع منصوب بان مضمرة
وجوبا بعد السببية في جواب النفي متعلق
بيعرب فعل يعرب متعلق بناطق على
تقدير مضاف اي بلسان فم ومعنى الابيات
الثلاثة اترك ما قالته النصارى في نبيهم عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه ابن الله
كما اخبر الله عنهم فان نبينا نهى عن مثل ذلك
قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى اي
لا تصفوني بذلك واحكم بعد ذلك لنبيه
صلى الله عليه وسلم بما شئت من اوصاف الكمال
اللايقة بجلال قدره وخاصم في اثبات فضايله
من شئت من الخصماء وانسب الى ذاته الشريفة
ما شئت من شرف والى علو قدره العظيم ما اردت

من

٢٩

من التعظيم والرفعة فقد وجدت للقول بابا
واسعا فان فضل رسول الله ليس له غاية
يوقف عندها فيبينها ناطق بلسان فم فاوصافه
لا تحصى وفضايله لا تنتقضي فقال

لو ناسبت قدره اياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

الرمم

ناسبت اي ماثلت قدره اي مبلغه من الرفعة واياته
علاماته الدالة على عظم قدره واسمه اي تسميته
ويدعى ينادى والدارس الذاهب والرمم جمع رمة
بكسر الرا العظم البالي لو حرف شرط
الامتناع الثاني لامتناع الاول ناسبت فعل
ماض وتا نا نيث قدره بالنصب مفعول مقدم
اياته بالرفع فاعل موخر عظما بكسر العين المهملة
وفتح الظا المشالة تمييز احيى فعل ماض جواب
لو اسمه فاعل احيى حين ظرف زمان منصوب
باحيى يدعى فعل مضارع مبني للمفعول ونايب
الفاعل مستتر فيه عايد على اسم والاصل يدعى
به فحذفت البا واتصل الضمير بالفعل واستتر

فيه دارس مفعول احي الرسم بكسر الرا وفتح الميم
مضاف اليه والاصل احي اسمه دارس الرسم حين
يدعي به ومعني البيت لو كانت علاماته الدالة
علي رفعته مماثلة لعظم قدره كان منها احيا
الموتي اذا دعي الله احد باسمه ان تحيي الموتي بان
يقول يا الله بمحمد صلي الله عليه وسلم احي هذا
الميت فيحيي ولم يقع ذلك اذ لو وقع لنقل الينا
ولم ينقل فلم يكن احيا الموتي بالتوسل باسمه من
اياته فليست اياته مماثلة لقدره في تقاضي الا
التعظيم بل قدره اكثر من اياته فصل
لم يمتحنا بما تعي العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
لم يمتحنا اي يختبرنا ويبتلينا بما تعي اي بما
لم تهتدي العقول لوجهه حرصا اي شدة طلب
ونرتب نشك ونهم من هام الرجل في امر اذا
لم يدله مخرجا الاعراب لم حرف نفي وجزم يمتحنا
بالحا المهملة فعل وفاعل مستتر فيه ومفعول به
نا ومتعلق بيمتحنا وما موصول اسمي تعي

بسكو

بسكون العين المهملة وفتح المثناة التحتية فعل
مضارع العقول فاعل تعي به متعلق بتعي والجملة
صلة ما وعائدها الها المجرورة حرصا مفعول
لاجله علينا متعلق بحرصا فلم حرف جزم
نرتب بفتح النون وسكون الرا وفتح المثناة
الفوقية وبالموحدة فعل مضارع مجزوم بلم ولم
نهم بفتح النون وكسر الها جازم ومجزوم معطوف
علي ما قبله والاصل نرتاب ونهيم حذفت اليا والالف
لالتقا الساكنين وكسر حرف الروي للقافية ومعني
البيت لم يبتلينا الخطاب لا تهتدي عقولنا الي
المراد منه حرصا علينا ان لا نضل فلا نشك
فيما اتانا به ولم نهم فيه فصل
اعيي الوري فهم معناه فليس يري للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم
اعياه الامر اذا اعجزه والوري الخلق والفهم
المعرفة ومعناه حاله ويري يبصر ومنفحم من انفحم
الرجل اذا سكت عن المجادلة ولم يجب في البعد

منفحم

ضد القرب وكل الطرف اي توقف البصر عند
رويتها والامم القرب الاعراب اعي بسكون
العين المهملة فعل ماض الو ك بفتح الواو
والرا مفعول به فهم بسكون الها فاعل اعيي
مدانات مضاف اليه فاذ فعل ماض
ناقص واسمه ضمير الشان مستتر فيه
بالبنا للمفعول خبره متعلق بيري واللام
بمعنى فيه او بمعنى مع معطوف علي
للقرب فيه متعلق بيري والها لمعناه
بالرفع نايب فاعل يري بكسر الحا المهملة
مضاف اليه يحتمل ان لا يكون
في موضع نصب علي الحال من فاعل اعيي وان يكون
نعتا لمصدر محذوف اي اعيا كاعيا الشمس
او خبر لمبتدا محذوف اي هو كالشمس
بالتا الفوقية فعل وفاعل
متعلق بتظهر بضم العين علي
لغة لانها الضم البا متعلق بتظهر ايضا

صغيرةً بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر فيه
العائد الي الشمس وتكل بضم التا المثناة
الفوقية وكسر الكاف فعل مضارع وفاعله
ضمير مستتر يعود الي الشمس الطرف بالطا
المهملة مفعول به من امم بفتح الهمزة والميم
الاولي متعلق بتكل ومعني البيتين العجز الخلق
معني النبي صلي الله عليه وسلم فلم يصل احد منهم
اليه ولا يبصره احد في حالة القرب والبعد الا
انفحم وبالعجز اتسم فهو كالشمس فتظهر
للعينين صغيرة قدر المراة او الترس وتوقف
البصر عند رويتها من قرب لو فرض ذلك لانها
كبيرة جدا وكبرها يكاد تخطف البصر وتعميه
فلا تدرك بكمالها وان شوهدت من بعد فكذا
النبي صلي الله عليه وسلم لا يدرك معناه وان شوهدت
صورته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
كيف اسم استفهام معناه الانكار والادراك

حصول صورة الشي في العقل والدنيا ضد
الاخرة والحقيقة الماهية تسلوا عنه فنبعوا والحكم
مايراه الانسان في المنام الاعراب وكيف متعلق
بيدرك يدرك بضم اليا التحتية وكسر الراء
مضارع [illegible] متعلق بيدرك حقيقته
بالنصب مفعول بيدرك والضمير مضاف اليه
بمعناه قوم فاعل يدرك
والسين المهملة واللام المشددة فعل ماض وفاعل بفتح التا الفوقية
بضم الحا واللام متعلقان بتسلوا ومعنى
البيت كيف يدرك حقيقة معناه صلى الله عليه وسلم
قوم قنعوا برؤيته في المنام ان حصلت لهم
في الدنيا فقال [illegible]
فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم
مبلغ العلم غايته والبشر الانس يقع على الواحد
والجمع والخلق المخلوق [illegible] مبتدا
العلم مضاف اليه [illegible] متعلق بمبلغ [illegible]
المفتوحة واسمها [illegible] بضمتين خبرها
وان

٢٧ وان ومعمولها في تاويل مصدر خبر المبتدا وانه
خير بفتح ان جملة معطوفة على خبر المبتدا و
خلق مضاف اليه ومضاف ايضا الله مضاف
ايضا كلهم توكيد يفيد الاحاطة والشمول
ومعنى البيت وغاية ما يصل اليه علم الخلق فيه
صلى الله عليه وسلم انه بشر وانه خير خلق الله
اجمعين اجمعين
وكل آي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم
وكل اي جمع اية بمعنى علامة واتى جا والرسل
جمع رسول وهو انسان اوحي اليه بالعمل
والتبليغ والكرام جمع كريم والاتصال ضد
الانفصال والنور ضد الظلام الاعراب وكل
مبتدا آي بعد الهمزة مضاف اليه اتى فعل ماض
الرسل فاعل الكرام نعت الرسل بها متعلق
باتى انما حرف حصر اتصلت فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود آي من نوره بهم متعلقا

باتصلت فانهم شموس ان واسمها وخبرها
فضل مضاف اليه هم كواكبها مبتدا وخبره
والضمير المضاف اليه للشمس يظهرن
بضم اليا التحتية وكسر الها فعل مضارع وفاعل
والنون ضمير الكواكب انوارها مفعول والضمير
المضاف اليه للشمس للناس في الظلم متعلق
بيظهر ومعني البيتين ان جميع الايات التي جات
بها المرسلون انما اتصلت بهم من نور النبي
محمد صلي الله عليه وسلم لان خلق نوره سابق عليهم
وهو صلي الله عليه وسلم بالنسبة الي الفضل والشرف
كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب
مستفاد من نور الشمس فان الكواكب يظهرن
انوار في الظلام فاذا ظهرت الشمس لا يبقي
الكواكب نور يري بل يستتر عن العيون فقال
اكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

اكرم

اكرم فعل تعجب والخلق الايجاد وزانه اي زاده
حسنا والخلق بضمتين السجية والحسن البها
ومشتمل اي مشتمل متردد والبشر بكسر الموحدة طلاقة
الوجه ومتسم اي متصف والزهر النور بفتح
النون وسكون الواو والترف النضارة واللطافة
والبدر القمر عند تمامه والشرف الرفعة وعلو
المنزلة والبحر الواسع العطا والكرم الجود والدهر
الزمان والهمم جمع همة والعسكر الجيش الكثير
والحشم الخدم الاعراب اكرم بكسر الرا فعل تعجب
لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر بخلق البا
زايده لا تتعلق بشي وخلق بفتح الخا وسكون
اللام فاعله نبي مضاف اليه زانه بالزاي فعل
ماض ومفعول خلق بضمتين فاعل زانه
والجملة نعت اول النبي بالحسن متعلق
بمشتمل مشتمل بالجر نعت ثاني لنبي بالبشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة متعلق بمتسم
متسم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية المشددة

وكسر الشين المهملة نعت ثالث لنبي كالزهر
نعت رابع لنبي [illegible] بفتح المثناة الفوقية
والراء المهملة وبالفاء متعلق بالكاف لما فيها
من معنى التشبيه والبدر [illegible] في كرم
والدهر [illegible] معطوفة بالجر على ما قبلها
كأنه كان واسمها [illegible] مبتدا وخبر
والجملة حال من مفعول تلقاه لا من اسم كان
جلالته مفعول لاجله [illegible] خبر كان [illegible]
منصوب بكان لما فيه من معنى التشبيه بلقاه
فعل وفاعل ومفعول [illegible] الحاء المهملة
والشين المعجمة معطوف على فيه عسكر ومعنى
الابيات الثلاثة ما اكرم خلق نبي مزين با
لخلق مشتمل بالحسن متسم بالبشر مثل الزهر في
اللطافة مثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم
ومثل الدهر في الهمم كأنه جلالته في عسكر وفي
حشم حين تلقاه فرداً وفي البيت الثاني الترصيع
التشطير وهو ان يقسم البيت شطرين ثم

يصرع

يصرع كل شطر ويخالف بينهما في قافية التصريع
كقول الصفي فالشمس بكل منتصر للفتح منتظر
وكل معتزم بالحق ملتزم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل ترباً ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم
اللؤلؤ جمع لؤلؤة وهي الدرة والمكنون المصون
والصدف المعدن وموضع اقامته والمنطق الكلام
والابتسام اول الضحك والطيب اسم لما
يتطيب به ويعدل يساوي والترب التراب وضم
حوى والاعظم جمع عظم والمراد جميع بدنه من
تسمية الكل باسم الجزء لانه سبحانه وتعالى حرم
على الارض ان تاكل لحوم الانبياء عليهم السلام
وطوبى مصدر كبشرى والانتشاق الشم والالتثام
التقبيل الاعراب كأنما حرف تشبيه وما زائدة
اللؤلؤ مبتدا المكنون نعت في صدف
بفتحتين متعلق بالمكنون من معدني
بفتح النون خبر منطق بكسر الطاء مضاف اليه

منه نعت منطق والضمير له صلى الله عليه وسلم
ومبتسم بكسر السين معطوف على منطق لا نافيه
طيب بكسر الطا وسكون التحتية اسم لا مبني
معها على الفتح يعدل بكسر الدال المهملة فعل
مضارع وفاعل خبر لا تُربا بضم التا المثناة الفوقية
وسكون الرا مفعول بعد ضم بفتح المعجمة فعل
ماض وفاعل نعت تربا اعظمه مفعول ضم
طوبى بضم الطا مبتدا وفيه معنى الدعا لمنتشق
بكسر الشين المعجمة خبر طوبى متعلق بمنتشق
والضمير لتربا وملتثم بكسر المثلثة معطوف
على منتشق ومعنى البيتين كان اللولو المصوف
في صدفة كان من معدني كلامه ومعدن ابتسامه
وهو حاصل ما قال البحتري فمن لؤلؤ يبديه
عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الكلام يساقطه
ولا شي من انواع الطيب يماثل طيب التراب
الذي ضم جسده الشريف صلى الله عليه وسلم وهذا
التراب اشرف تراب الارض طوبى لمن شمه

وقبله

وقبله فقال ﷺ
ابان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدا منه ومختتم
ابان كشف والمولد من الولادة والعنصر الاصل
والمراد بطيب العنصر طهارته وخلوصه عن الخبث
الرذائل ومبتدا الشي اوله ومختتمه انتهاؤه
الاعراب ابان مولده فعل ماض وفاعل عن طيب
متعلق بابان عنصره بضم العين والصاد
المهملتين مضاف اليه يا حرف ندا والمنادى
محذوف طيب مفعول بفعل محذوف والتقدير
يا عقلا انظر الطيب مبتدا مضاف اليه منه
نعت مبتدا ومختتم بفتحتين معطوف على
مبتدا ونعته محذوف تقديره منه والهما
للنبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت اظهر الله
عند ولادته طهارة حقيقته الخاصة بخوارق
العادات الدالة على كمالة العنايات فيا اولى
البصائر انظروا اطايب مباديه واعتبروا
التربة والحبيب نهايته وتفكروا فيه وفيه

من البديع نوعان الاول التكرير في قوله
عن طيب وبه طيب والثاني مراعاة النظير في
في قوله مبتدا ومختتم فقال [illegible]
يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البوس والنقم
اليوم قطعة من الزمان وتفرس تفعلت من
الفراسة وهي قوة يدرك بها الانسان بالمخايل
الظاهرة المعاني الباطنة والفرس امة عظيمة
مسكنهم في شمال العراق سموا بذلك لانهم
من ولد فارس من نسل سام ابن نوح عليه الصلاة
والسلام والانذار الاعلام بالشي المخوف والبوس
الشدة والنقم جمع نقمة وهي العقوبة
اليوم [illegible] خبر مبتدا محذوف اي يوم مولده
يوم تفرس بفتح التا الفوقية والفا والرا
المشددة فعل ماض فيه متعلق بتفرس
وفيه معنى من الفرس بضم الفا وسكون الرا
فاعل تفرس والجملة صفة يوم انهم بفتح
الهمزة والها والميم اسمها قد حرف تحقيق
انذروا

انذروا بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة
فعل ماض والواو نايب الفاعل والجملة خبر ان
وان ومعمولاها في تاويل مصدر منصوب
على المفعولية لتفرس [illegible] متعلق بانذروا
والبوس بضم الموحدة وسكون الواو مضاف
اليه والنقم بكسر النون وفتح القاف معطوف
على البوس ومعنى البيت يوم ولادته صلى الله عليه
وسلم فطن فيه الفرس انه قد نزل بهم الشدة
والعقوبة فقال [illegible] كسرى غير ملتيم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب
بات امس والايوان لفظ معرب اسم لسقف
يكون ببعض جوانبه جدار وكسرى لقب لكل
ملك من ملوك الفرس والصدع الشق والشمل
القوم مجمع عددهم وملتيم مجتمع
فعل ماض تام يكتفي بمرفوعه [illegible] بهمزة
مسكورة ويا مثناة تحتية ساكنة فاعل بات
[illegible] بفتح الكاف وكسرها وسكون السين

المهملة مضاف اليه وهو منصوع مبتدا وخبر في
موضع الحال من ايوان كشمل بفتح الشين
المعجمة في موضع نصب علي النعتية محذوف
والتقدير انصداعا شمي الصحاب مضاف
اليه ومضاف ايضا كسرى مضاف اليه وعدل
من الاضمار الي الاظهار لارهاصية الاسم غير
بالنصب علي الحال من شمل ملتئم بضم الميم وفتح
المثناة الفوقية وكسر الهمزة مضاف اليه ومعني
البيت انه شبه وقوع الانصداع في متن ايوكسري
بوقوع التفرقة بين اصحابه وما انهدم جميعه
علي التمام ليكون عبرة للانام وان سقط منه
اربعة شرافة وقوصرته التي يقال لها القنطرة
باقية الاثار الي الآن علي من قال من شاهدها فقال

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم
خمد التكسر لهيبها ولم يطف جمرها فان طفى
جمرها والانفاس جمع نفس بفتح الفاء
وهو ما يخرج من داخل الرئة الي خارجها

والاسى الحزن

والاسى الحزن والنهر هنا الفراة فانه كان قبل النبوة
وقع في وادي سماوة وهي بادية بين دمشق والعراق
وذلك ان الرجل انقطعت وانتشرت في
بلاد فارس وطفى الفرات حتى ملا سماوة
وساهي ساكن عن الجريان والسدم الحزن وفي
البيت استعارتان بالكناية حيث ذكر المشبهين
وهما النار والنهر واستعارتان تخييليتان
حيث اثبت الانفاس للنار والعين للنهر الاعراب
والنار خامدة بالخاء المعجمة مبتدا وخبر
الانفاس بفتح الهمزة مضاف اليه من اسف
بفتحتين متعلق بخامدة علي انه علة لها
عليه متعلق باسف والضمير للايوان او
لكفر الدال عليه المقام والنهر بفتح النون
وسكون الهاء مبتدا ساهي خبره العين
بفتح المهملة مضاف اليه من سدم بفتح
السين والدال المهملتين متعلق بساهي
علي انه علة له ومعنى البيت ان النار التي

كانت فارس تعبدها خمدت بعد التوقد ولم
تكن خمدت قبل ذلك بالف عام اسفا على ضعف
الكفر وسكون النهر الجاري حزنا عليه فقال
كلمي

وشا ساوة ان غاجرتها وردوا ردها بالغيظ حين
سا ان ن وساوة مدينة في طريق همدان بينها
وبين الري اثنان وعشرون فرسخا تقريبا وغا
ضت ذهب ماؤها ونضب وبحيرة ساوة
ما مجتمع واسع الطول والعرض يقرب ساوة
كبحيرة طبرة ووردي رجع والوارد هنا الذي
ياتي الما للسقي والغيظ بالمثالة الغضب
وظمي اي عطش الاعراب وسا بالمد فعل ماض سا
ساوة بفتح الواو مفعول به على حذف مضاف
اي اهل ساوة على حد واسال القرية اي
ان بفتح الهمزة وسكون النون موصول حرفي
مع صلته بمصدر مرفوع على الفاعلية
بسا غاضت بالغين والضاد المعجمتين
فعل ماض وتا التانيث بحيرتها بضم المهملة

وفتح

٢٣

وفتح الحا المهملة فاعل غاضت والها لساوة
ورد بضم الرا المهملة فعل ماض مبني للمفعول
واردها نايب الفاعل بالغيظ بالغين الظا
المشالة المعجمتين متعلق برد حين ظرف زمان
منصوب برد ظمي بفتح الظا المشالة المعجمة و
كسر الميم المهملة وسكون اليا المبدلة من
الهمزة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود
الي واردها ومعنى البيت واحزن اهل ساوة
غيض ماء البحيرة بالقضبان حين جا البحيرة
ولم يجد بها ماء وقد عطش وكان حواليها
بيع وكنايس معتبرة وغيضها كان سببا
لخرابها ولم تعمر بعد ذلك فقال

كان بالنار ما بالما من بلل حزنا وبالما ما بالنار من ضرم

الحزن ضد السرور الزي والضرم الالتهاب
الاعراب كان حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع ا
الخبر بالنار خبرها مقدم ما اسم موصول اسم
كان موخر بالماء صلة ما متعلق بفعل محذوف

من بلل بفتحتين بيان لما الموصولة متعلق بحال
محذوفة من فاعل الصلة حزنا بسكون الزاي
مفعولا لاجله وبالما خبر كان محذوف قدم لو
عليها بكان المذكورة ما اسمها بالنار صلتها
من ضرم بفتح الضاد المعجمة والرا المهملة بيان
لما الموصولة الثانية والمفعول لاجله محذوف
لدلالة ما قبله عليه والالف واللام في النار
والما للعهد المتقدم في النار المعبودة وما البحيرة
ومعني البيت كان بالنار التي طبعها الحرارة
والاحراق ما بالماء من البلل الباعث علي التبريد
والاغراق لاجل الحزن عليه بالما الذي طبعه
البرودة والتبريد ما بالنار من الالتهاب
الباعث علي الاحراق لاجل الحزن عليه فقال
والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم
الجن خلاف الانس سموا بذلك لاجتنانهم
اي استتارهم عن العيون وتهتف تصيح
والانوار جمع نور والمراد بها التي ظهرت

يوم

٢٦

يوم ولادته حتي اضاءت لها قصور الشام ساطعة
مرتفعة والحق اي صدق النبوة ويظهر يكشف
من معني مفرد والمراد به الجمع اي المعاني المعقو
والكلم اي الالفاظ المحسوسة الاعراب والجن
تهتف بفتح الفوقية وكسر الثانية مبتدا وخبر
والانوار ساطعة مبتدا وخبر والحق يظهر
مبتدا وخبر من معني ومن كلم بكسر اللام متعلقان
بيظهر ومعني البيت والجن تصيح وترجف مما
حصل لهم من الخوف والرعب ويتكلمون مع
اوليائهم فيما دهمهم من ذلك والانوار التي
ظهرت يوم مولده صلي الله عليه وسلم مرتفعة في الافاق
والبرهان الحق يظهر من المعاني التي اتت به
الكتب المنزلة ومن الكلام التي نطقت به
السنة الاحبار والرهبان فقال
عموا وصموا فاعلان البشاير لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم
العمي عدم البصر والصمم عدم السمع والاعلان

الاظهار والبشاير جمع بشارة وبشر وهو الخبر
السار وبارقة من برق اذا لمع والتا للمبالغة
والانذار الاعلام وتشم من تشممت البرق
اذا نظرت الى سحابه انت عطر لم تبصر الاقوام
جمع قوم يطلق على الذكور والاناث وقيل يختص
بالذكور والكاهن الذي يخبر عن المغيبات
الماضية قاله الراغب ودينهم اى ملتهم
التي تدينوا بها واعوج الشي فهو معوج
اى صار اذا اعوج يقال في الدين عوج بكسر
العين وفتح الواو وفي العود عوج بفتحهما
ولم يقم اى لم يدم من قام الامر دام واقامه
الله اذا دامه الاعراب عموا بفتح العين فعل وفا
والضمير للقريش وصموا بفتح الصاد فعل وفا
جملة معطوفة على ما قبلها فالاعلان بكسر
الهمزة مبتدا البشاير مضاف اليها لم تسمع
بالمثناة الفوقية والبنا للمفعول خبر المبتدا
وكتب التانيث من المضاف اليه وبارقة

بالموحدة



بالموحدة مبتدا الانذار بكسر الهمزة مضاف
اليه لم تشم بضم المثناة الفوقية وفتح المعجمة
خبر المبتدا من بعد متعلق بصموا القريبه وهو
مطلوب ايضا لعموا من جهة المعنى على سبيل
التنازع ما موصول حرفي يسبك من صلته
بمصدر مجرور باضافة بعد اليه اخبر فعل
ماض الاقوام مفعول مقدم كاهنهم فاعل موخر
وجوبا بان بفتح الهمزة متعلق باخبر دينهم
اسم ان المعوج بضم الميم وفتح الواو والجيم المشددة
نعت دينهم لم يقم بفتح اليا وضم القاف وبضم
اليا وكسر القاف من اقام والجملة خبر ان ومعنى
البيتين عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا
فلم يسمعوا اعلان البشاير من بعد اخبار الكهان
لهم بان دينهم المايل عن الحق لا يدوم ولا
يقيم وفي البيت الاول من البديع اللف والنشر
المشوش ففي الثاني الجناس التشبيه المشتق
بين الاقوام ولم يقم فقال

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفقا ما في الارض من صنم
مني على عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفوا اثرهم
عاينوا شاهدوا والافق نواحي السما والشهب
جمع شهاب وهي النجوم التي ترمي بها الشياطين
عن استراق السمع من الملائكة منقضة من انقض
السمان سقط والوفق الموافقة والصنم المصور
من حجر وخشب وغيره ونغد والذهاب والوحي
الكلام الخفي وطريقة السما والمنهزم الهارب
والشياطين جمع شيطان بمعني المبعد ان كان
من شطن والمحرق ان كان من شاط والقفو الاتباع
والانهزام الهرب الاعراب وبعد يجوز فيه النصب
بالعطف علي محل بعد المجرور ومن ويجوز فيه
الجر بالعطف علي لفظه كقوله فان لم تجد من دون
دون عدنان والد دون معد فلترعك العواذل
يروي بنصب دون الثانية وخفضها علي
الوجهين ما موصول عاينوا صلتها وعايدها
محذوف اي عاينوه في الافق بضم الهمزة و

وسكون



وسكون الفا متعلق بعاينوا من شهب بضم الشين
المعجمة والها بيان لما منقضة بضم الميم وسكون
النون وتشديد الضاد المعجمة نعت شهب وفق
بفتح الواو وسكون الفا منصوب بنزع الخافض
اي علي وفق ما موصول اسمي في الارض صلتها
من صنم بفتح الصاد المهملة والنون بيان لما
حتي حرف غاية غدا معجمة ومهملة فعل ماض
عن طريق متعلق بغدا الوحي مضاف اليه
منهزم بضم الميم وكسر الزاي فاعل غدا من
الشياطين نعت منهزم يقفوا بالقاف والفا
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الي منهزم
والجملة نعت ثان له اثر بكسر الهمزة وسكون
المثلثة متعلق بيقفوا منهزم بضم الميم وسكون
النون وفتح الها وكسر الزاي مضاف اليه ومعني
البيت ومن بعد الذي عاينوه من شعل النار
النازل من السما علي الشياطين المسترقين
للسمع علي وفق تنكيس الاصنام التي في الارض

الي ان ذهب كل شيطان هاربا عن ابواب السماء
وصار يتبع اثر شيطان هارب مثله فقال
لانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصي من راحتيه رمي
نبذًا يه بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشا ملتقم
الهرب الفرار السريع والابطال جمع بطل وهو الشجاع
وبرهة بالحبشية ابيض الوجه والمراد به السم
اربيبه اصحاب الفيل لرييبه ويقال له الاشرم
والعسكر الجيش العظيم والحصا جمع حصاة وهي
حجارة صغار صلبة والراحة الكف والنبذ
الطرح والتسبيح التقريه من كل نقص والبطن
ضد الظهر والمراد بالمسبح صنا يونس عليه
الصلاة والسلام من قوله تعالى فلولا انه كان من
المسبحين للبث والاحشا جمع حشا وهو منضمت
عليه الضلوع والمراد بالملتقم الحوت الذي التقم
يونس من قوله تعالى فالتقمه الحوت الاعراب
كانهم حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر
والضمير اسمها هربا حال والعامل فيها معني

لما رمي

٢٧

كانّ من معني التشبيه وذو الحال اسم كان ابطال
خبرها ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة الراء المهملة
والمرفوعة للفروة وعسكر بالرفع عطف علي ابطال
وبالجر عطف علي ابرهةٍ بالحصي متعلق برمي من
راحتيه حال من الحصي والضمير للنبي صلي الله عليه
وسلم رمي بالبنا للمفعول معطوف في المعني علي
خبر كان وتقدير البيت كان الشياطين في حال
كونهم هاربين ابطال ابرهة او كانهم عسكرا
رمي بالحصا من راحتي النبي صلي الله عليه وسلم
نبذًا بالمعجمة مفعول مطلق والناصب له رمي
لانه يلاقيه في المعني لان الرمي هو النبذ علي
حد قعدت جلوسًا به بعد متعلقان برمي ولا
يجوز تعلقهما بنبذًا لان المصدر المؤكد لا يعمل
تسبيح مضاف اليه ببطنهما نعت تسبيح نبذ
بالمعجمة مفعول مطلق نوعي تشبيهي اي مثل
نبذ المسبح بضم الميم وكسر الموحدة المشددة
مضاف اليه من احشا حال من المسبح ملتقم

بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف مضاف
اليه ومعنى البيتين كان الشياطين في هربهم لطال
ابرهة في هربهم لما رموا بالحجارة من سجيل
وولوا هاربين وكان الشياطين عسكر رمي
بالحصا من بطن كفيه صلى الله عليه وسلم
فهربوا من رميه كما وقع في غزوة بدر وحنين
الا انه لم يسمع للحصا فيهما تسبيح واما روي
عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبحن في يده
الشريفة حتى سمعنا التسبيح الحديث وظاهر
كلام الناظم ان الرمي والتسبيح في موطن واحد
وفيه نظر الا ان يحمل على ان التسبيح وقع
سرا فيستقيم قوله نبذا بالحصا المسبح في بطن
راحتيه مثل نبذ يونس على الصلاة والسلام المسبح
في بطن الحوت الملتقم له والقصد تشبيه نبذه
نبيه صلى الله عليه وسلم بالحصا المسبح العسكر
فهرب منكسرا بنبذ الله تعالى يونس المسبح

في بطن



في بطن الحوت حيا فان كلا منهما خارق للعادة
وهو تشبيه لطيف فان بين انطباق الضلوع
على ما يحصل فيها من الشخص المسبح وبين
انضمام الاصابع على ما يحصل في الراحة من
الحصى المسبح مقابلة لطيفة قال

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة انى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي

جاءت اتت لدعوته اي لنداءه الاشجار جمع شجرة
وهي ما له ساق وساجدة اي خاضعة والقدم طرف
الرجل والسطر الخط وفروع وفروع الشجرة اعلاها
والبديع الغريب العجيب واللقم بالفتح وسط
الطريق والغمامة واحدة الغمام وهي السحاب وتقيه
اي تحفظه والوطيس التنور والهجير نصف
النهار اذا كان حارا وحمي الوطيس اذا اشتد
الحر الا ان جاءت فعل ماض وعلامة تانيث
لاكون متعلق بجاءت الاشجار فعل ساجدة

حال من الاشجار تمشي حال ثانية من الاشجار
او من فاعل ساجدة المستتر فيه فهي على الاول من
الاحوال المترادفة وعلى الثاني من الاحوال المتد ا
خلة اليه على ساق متعلقان بتمشي بلا قدم
بكسر اللام وفتح القاف والدال في موضع النعت
لساق كما ان حرف تشبيه مهمل سطر بفتح السين
والطا المهملتين فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود على الشيء سطرا بفتح السين
المهملة مفعول به لما بكسر اللام وتخفيف الميم
متعلق بسطرت وما موصولا اسمي كتبت
فعل ماض وتا تانيث فروعها فاعل كتبت
والجملة صلة ما والعايد محذوف اي كتبته
من بديع بيان لما متعلق بكتبت الخط بفتح
الخا المعجمة والطا المهملة مضاف اليه باللقم
بفتح اللام والقاف متعلق بكتبت والبا بمعنى
فيه مثل بالنصب على الحال من فاعل تمشي
وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي امرها مثل الفا

مضاف

٣٦ مضاف اليها اني بفتح الهمزة والنون المشددة
ظرف زمان وفيه معنى الشرط سار فعل الشرط
سايرة بالنصب حال من الغمامة وفيه مجي الحال
من المضاف مثل بمعنى مماثل فهو عامل في الحال
وجواب الشرط محذوف اي فهو سايرة معه
تقيه بفتح التا الفوقية وكسر القاف فعل مضارع
متعدي لاثنين اولهما الها وثانيهما حر بفتح
المهملتين والجملة اما صفة لسايرة بناء على ان
الوصف يوصف وهو الصحيح واما حال من
الغمامة او من الضمير المستتر في سايرة وطيس
بفتح الواو وكسر الطا المهملة وفي فرع سببه
مضاف اليه للهجير بفتح الها وكسر الجيم متعلق
بحمي حمي بفتح الحا المهملة وكسر الميم فعل ماض
وفاعله ضمير وطيس المستتر فيه والجملة نعت
وطيس ومعنى الابيات الثلاثة ان النبي صلى الله
عليه وسلم نادى لشجرة فاقبلت خاضعة ماشية
على ساقها وهي تشق الارض شقا ولم يكن في

في شبها عوج ولا ميل بل تمشي مشي السفامة
كالانسان الذي ياتي وهو متادب من غير خلل
في مشيته كسطير سطره الكتاب يكتب عليه فكانها
سطرت في مجيها سطرا مستقيما تمشي عليه وسط
الطريق ومثل مجي الاشجار له بامره واشارته
مثل الغمامة في تظليلها اياه صلى الله عليه وسلم
حر الشمس في سط النهار فانهما معجزتان
خارقتان للعادة في اسافل والاعالي القسم
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة
القسم اليمين والنسبة ومبرورة من ابر في
يمينه امضاها على الصدق الاعراب اقسمت
بضم التا فعل وفاعل بالقمر متعلق باقسمت
على تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي برب القمر
المنشق نعت القمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد
ينصب الاسم ويرفع الخبر له خبر ان مقدم
والضمير للقمر من قلبه متعلق بنسبة والضمير للنبي
صلى الله عليه وسلم نسبة بكسر النون وسكون

السين

السين المهملة وفتح اليا الموحدة اسم ان
موخر وجملة ان ومعموليها من جواب اقسمت
لا محل لها من الاعراب مبرورة بمهملتين وموحدة
نعت لمحذوف القسم بفتحتين مضاف اليه
ومعنى البيت اقسمت برب القمر يمينا مبرورة
ان القمر المنشق شبها بقلبه صلى الله عليه وسلم
في انشقاق كل منهما مرتين ووجه الشبه بين
الانشقاقين الالتيام من غير تاثير ولا اختلاف قال
وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
حوى اي جمع والغار هو المكان الذي اختفى فيه
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وهو نقب
في جبل يسمى ثورا بالمثلثة في اسفل مكة والخير
بفتح الخاء المعجمة كثير الخير وبكسرها الكرم والشرف
والاصل والهيبة كذا في القاموس ويحتمل عندي
انه اراد بالخير النبي صلى الله عليه وسلم وبالكرم صاحبه
ابا بكر رضي الله عنه والطرف البصر والعمي عدم
البصر عما من شانه ان يكون بصيرا الاعراب

وماهو موصول اسمي في موضع رفع خبر المبتدا
محذوف حوي الغار فعل وفاعل صلة ما والعايد محذوف اي حواه من خير ومن كرم متعلقان بحوي ومن فيهما للبيان والكلام على تقدير مضاف اي من صاحب خير ومن صاحب كرم
وكل طرف بفتح الطا المهملة وسكون الرا مبتدا ومضاف اليه من الكفار نعت طرف عنه متعلق بعمي والضمير للمحوي المستفاد من حوي الشامل له صلي الله عليه وسلم ولصاحبه ابي بكر رضي الله عنه عمي فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود علي كل طرف والجملة خبر المبتدا ومعني البيت ومن معجزاته صلي الله عليه وسلم انه دخل هو وابو بكر الغار هربا من الكفار فطلبوهما حتي وقفوا علي فم الغار فاعماهم الله عنهما ببركة النبي صلي الله عليه وسلم قال ﻻﻻﻻ ﻻﻻﻻ ﻻﻻﻻ

متن الشعر
فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من ارم
فالصدق اي ذو الصدق وهو النبي صلي الله عليه وسلم والصديق ابو بكر رضي الله عنه لم يرما اي لم يبرحا

وارم

وارم بمعني احد الملازم للنفي وفي البيت من البديع الجناس المشتق من قوله الصدق والصديق وفيه رد العجز علي الصدر في قوله لم يرما وارم الاعراب فالصدق مبتدا علي تقدير مضاف اي ذو الصدق في الغار متعلق بيرما والصديق معطوف علي الصدق وجملة لم يرما بفتح اليا التحتية وكسر الرا المهملة وبالميم خبر المبتدا وما عطف عليه واصل يرما يريمان حذفت النون للجازم واليا للضرورة وهم مبتدا والضمير للكفار يقولون خبره ما حرف نفي بالغار خبر مقدم المبتدا موخر من حرف زايد ارم بفتح الهمزة وكسر الرا المهملة مبتدا موخر والجملة مقول يقولون ومعني البيت فالنبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه لم يبرحا في الغار والكفار لم يتفطنوا لهما ويقولون ليس احد في الغار لما راوا نسج العنكبوت علي فم الغار وحوم الحمام عليه قال
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت علي خير البرية لم تنسج ولم تحم
تحم
اي حسبوا والحمام اسم جنس جمعي واحده حمامة تقع

علي الذكر والانثى وهي ذات الاطواق والعنكبو واحد
العناكب والبرية الخليقة والنسج الحياكة والحوم
الطواف الاعراب ظنوا فعل وفاعل والضمير للكفار
الحمام مفعول اول وظنوا العنكبوت فعل وفاعل
ومفعولا ول على خير متعلق بتنسج البرية ببا موحدة
مفتوحة ورا مهملة مكسورة ويا تحتية مشددة
مضاف اليه لم تنسج بفتح المثناة الفوقية وكسر السين
المهملة وضمها وبالجيم فعل مضارع وفاعله ضمير ا
العنكبوت جملة في موضع المفعول الثاني لظنوا الثانية
ولم تحم بفتح التا الفوقية وضم الحا المهملة فعل مضارع
وفاعله ضمير الحمام ومتعلقه محذوف والجملة في موضع
المفعول الثاني لظنوا الاول والتقدير ظنوا الحمام
لم تحم على خير البرية وظنوا العنكبوت لم تنسج
على خير البرية وفي البيت من البديع اللف والنشر على
خلاف الترتيب وفيه التكرير في قوله ظنوا وظنوا
وفي رد العجز على الصدر في قوله الحمام وفي تحم
ومعنى البيت ان الكفار لما راوا الحمام حامت

على الغار

على الغار والعنكبوت نسجت عليه في ساعة واحدة وظنوا
ان خير البرية وصاحبه ليسا في الغار لظنهم استبعاد حوم
الحمام حول الغار ونسج العنكبوت عليه في وقت وساعة
لا يسع ذلك فقال

وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاطم

الوقاية الحفظ واغنت اجزات والدروع المضاعفة المنسوجة
حلقتين حلقتين تلبس للحفظ من العدو والاطم الحصون
الواحدة اطمة وجمع ايضا على آطام الاعراب وقاية
الله بكسر الواو مبتدا ومضاف اليه اغنت بالمعجمة
خبره عن مضاعفة متعلق باغنت من الدروع بمهملات
متعلق باغنت وعن عال معطوف على عن مضاعفة
من الاطم بضم الهمزة والطا المهملة متعلق بمحذوف
نعت عال ومعنى البيت حفظ الله له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه
رضي الله عنه من العدو بهذا الغار اغنى عن الدروع المضاعفة
وعن الحصون العالية كل ذلك ببركته صلى الله عليه وسلم
فقال

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندا من خير مستلم

ساامني اي كلفني واو لا في والدهر الزمان والضيم الظلم
وفي نسخة ما ضامني الدهر يوما واستجرت اي طلبت ان
يجيرني ونلت اي حصلت والجوار بضم الجيم والافصح
كسرها القرب والمراد هنا الرعاية ولم بضم لم يحقق والالتماس
الطلب والغنى اليسار ضد الفقر والدارين الدنيا والاخرة
من يده اي نعمته واحسانه واستلمت الندا اي اخذت
العطا وفي البيت الاول من البديع الجناس المشتق في قوله
استجرت وجوارا وفي البيت الثاني جناس القلب في قوله
التمست ومستلم وفيه التورية المرشحة في قوله يده فان
معناها القريب العضو والبعيد النعمة والمرشح للقريب
قوله الاعراب ما حرف نفي سامني بالمهملة فعل ماض
متعد لاثنين اولهما يا المتكلم المتصلة به الدهر فاعل
سامني ضيما بالمعجمة المفتوحة مفعول سامني الثاني
واستجرت فعل وفاعل معطوف على سامني الدهر به
متعلق باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الا حرف
ايجاب ونلت بكسر النون وضم التا فعل وفاعل في موضع الحال

من ضمير



من ضمير المتكلم ومنع ابن مالك اقتران الماضي الواقع
حالا بالواو واجازه غيره جوارا بكسر الجيم افصح من
ضمها مفعول نلت منه نعت جوارا والضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم لم يضم بضم اليا التحتية وفتح الضاد المعجمة
نعت جوارا ايضا ولا نافية التمست بضم التا فعل وفاعل
غنى بكسر الغين المعجمة والقصر مع التنوين مفعول
التمست وهو مضاف الدارين بالتثنية مضاف اليهما
من يده متعلق بالتمست والضمير للنبي صلى الله عليه
وسلم الا حرف ايجاب استلمت بضم التا فعل وفاعل في موضع
الحال من ضمير المتكلم الندا بفتح النون والقصر مفعول
استلمت من خير متعلق باستلمت مستلم بفتح التا
واللام مضاف اليه ومعنى البيتين ما التجأت في ضيم واستجرت
بالنبي صلى الله عليه وسلم الا كنت نائلا جوارا محترما
ولا طلبت من فضله غنى في الدنيا بالكفاية وفي الاخرة
بالسلامة الا كنت اخذ العطا من خير مطلوب منه فانه
لا يرد سائله صلى الله وسلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم
الانكار الجحد والوحي مايلقي اليه من الاحكام ورؤياه
مايراه في نومه ونوم النبي فترت طبيعة تعتري الحيوان
تتعطل بها حواسه ونوم القلب يعطل القوي لا
المدركة وذلك اشارة الي الوحي من الرؤياة والبلوغ
الوصول والمحتلم البالغ العاقل الاعراب لا نافية
تنكر بكسر الكاف فعل مضارع وفاعله مستتر الوحي
مفعول به من رؤياه متعلق بتنكر ومن بمعنى في
والضمير للنبي صلي الله عليه وسلم إنّ بكسر الهمزة و
وتشديد النون حرف توكيد له خبرها مقدم قلبا
اسمها موخر اذا ظرف للمستقبل وفيه معني الشرط
منصوب بينم نامت العينان جملة فعلية من
فعل وفاعل مجرور كل المحل باضافة إذا اليها لم ينم جملة
فعلية من فعل مضارع وفاعله مستتر يعود الي قلبا
لا محل لها لانها جواب اذا وهو شرط غير جازم وذلك
اسم مبتدا وحرف خطاب حين منصوب باستقرار
محذوف خبر المبتدا بلغ بالتنوين مضاف اليه من

نبوته



نبوته متعلق ببلوغ فليس فعل ماض ناقص
ينكر مالبنا للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يعود
الي حال فيه متعلق بينكر والضمير يرجع الي بلوغ
والجملة خبر ليس مقدم علي اسمها حال اسمها
موخر محتلم بكسر اللام مضاف اليه ومعني البيتين
لا تنكر ايها المعاند وقوع الوحي اليه صلي الله عليه وسلم
في منامه فانه اذا نامت عيناه لا ينام قلبه كما صح
في حديث الصحيحين عنه انه قال ان عيني تنام
ولا ينام قلبي ورؤياه الوحي وقت وصوله الي النبوة
وذلك علي رأس اربعين سنة من مولده وهذا الزمان
لا ينكر فيه رؤياه محتلم الوحي في نومه قال

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي علي غيب بمتهم

تبارك الله اي تعالى وتعاظم والاكتساب طلب الشيء
بمباشرة الاسباب التي جرت العادة بحصوله عقبها
والغيب ما لا يستبد العقل بادراكه ولا الحس ولا
كلاهما والتهمة الريبة الاعراب تبارك فعل ماض
جامد الله فاعله ما حرف نفي وحي اسمها بمكتسب

بفتح السين المهملة خبرها ولا حرف نفي تخب بفتح
الغين المعجمة متعلق بتتهم بتتهم بفتح الهاء خبر لا
والباء زايدة في الموضعين ومعني البيت ليس الوحي
مكتسبا لنبي من الانبيا وليس نبي منهم فيما
يخبر به غيب فان جميع الانبيا معصومون
عن الرذايل قال رحمه الله كم ابرات وصبا باللمس راحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم ابرأت الشفت وصبا
بكسر الصاد اي مريضا وبفتحها المرض اللمس المس
باليد والراحة بطن الكف واطلقت اي خلصت اربا
بكسر الرا محتاجا ومنه ارب الدهر اذا اشتد قحطه
والارب بالفتح الحاجة والربق بالكسر حبل له عدة
عري يشد به الواحد من العري ربقة والجمع رباق
واللمم صغار الذنوب والمراد به هنا الجنون الاعراب
كم خبرية موضعها نصب علي انها مفعول فيه
او مفعول مطلق اي كم وقتا او مرة ابرات فعل
ماض وتا التانيث وصبا بكسر الصاد المهملة مفعول
به وبفتحها علي حذف مضاف اي ذا وصب باللمس

ضعد

٦٥ متعلق بابرات راحته فاعل ابرأت واطلقت معطوف
علي ابرات وفاعله مستتر فيه يعود الي راحته اربا
بفتح الهمزة وكسر الرا مفعول اطلقت وبفتح الرا علي
تقدير مضاف اي ذا ارب من ربقة بكسر الرا وفتح القاف
بنبيهن بالموحدة ساكنة متعلق باطلقت اللمم بفتحتين
مضاف اليه ومعني البيت انه صلي الله عليه وسلم ما مسح
براحته الشريفة علي مريضا لا عوفي ولا من علق به
الا خلصه الله تعالي منه فمن الاول ما روي انه صلي
الله عليه وسلم مسح علي عين قتادة بعدما عميت فردها
الله تعالي عليه فكانت احسن عينيه ومن الثاني ما روي
ان امراة اتت اليه صلي الله عليه وسلم بصبي لها به عاهة
فمسح علي راسه فشفاه الله تعالي وما روي ان رجلا
سقط من علو فانكسرت رجله فمسحها صلي الله
عليه وسلم فكانت لم يشتكيها قط وذلك لتميز
واحيت السنة الشهبا دعوته حتي حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها سيب من اليم او سيل من العرم
احيت من الحياة ضد الممات والسنة واحدة السنين

والشهبا اي القليلة المطر سميت بذلك لغلبت بياض
الارض فيها بعدم النبات على سوادها بالنبات فهي
بالنسبة الي البياض مبتدة وحكت اي شابهت والغرة
البياض في الجبهة والاعصر جمع عصر وهو الزمان
والدهم جمع ادهم وهو الاسود الشديد الزرقة
والعارض السحاب وجدا اي كثر مطره وخلت اي
ظننت والبطاح جمع ابطح وهو الوادي المتسع
المشتمل علي الحصبا والسيب الجري واليم البحر والعرم
الوادي الاعراب واحيت معطوف علي ابرات السنة
بفتح السين المهملة والنون المخففة مفعول احيت
الشهبا بفتح المعجمة والبا الموحدة نعت السنة
دعوته فاعل احيت حتي حرف ابتدا حكت بفتح المهملة
والكاف فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي السنة
غرًا بضم الغين المعجمة وفتح الرا المهملة مفعول
حكت في الاعصر بفتح الهمزة وسكون العين
وضم الصاد المهملة متعلق بحكت الدهم بضمتين
صفت الاعصر ووصفوا الزمان بالسواد لبيان

سو الحال



سو الحال بعارض متعلق بحكت والبا للتبيين جاد
بالجيم والدال المهملة فعل ماض وفاعله مستتر
فيه يعود الي عارض وجملة جاد نعت عارض او حرف
عطف وغاية خلت بكسر الخا المعجمة وضم التا فعل و
وفاعل البطاح مفعول اول بها خبر مقدم سيب بالسين
المهملة والمثناة التحتية والبا الموحدة مبتدا
موخر والجملة في موضع المفعول الثاني لخلت والسيب
بكسر السين مجري الما كما قاله ابن السكيت وبالفتح
العطا والمعني هنا علي الاول من اليم بفتح اليا التحتية
وتشديد الميم نعت سيب او سيل بفتح السين المهملة
وسكون المثناة التحتية معطوف علي سيب من العرم
بفتح العين وكسر الرا المهملتين في موضع النعت لسيل
ومعني البيتين وكم احيت دعوته السنة المجدبة
حتي شابهت تلك السنة بياضا في الازمنة السود
لشدة خضرة الزرع فيها حتي يري انه اسود بسبب
سحاب عارض جاد بالمطر الكثير الي ان ظننت الوادي
المتسع ماء جاريا من البحر وسائلا من العارض

وفي البيت الاول الجناس في استعمال الحيا، للنبات وفي
البيت الثاني الجناس الناقص في قوله سيب وسيل وفي
التضمين وهو تعلق بعارض نكتت في البيت قبله
دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرا ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
دعني اتركني والوصف النعت والآيات العلامات
والمعجزات وظهرت تبينت والقرا بالكسر اكرام الضيف
والعلم الجبل العالي على عادة العرب انهم يوقدون النار
على رؤوس الجبال في الليل ليهتدي بها الضيف والدر
اللؤلؤ والمنتظم المجتمع في سلك ونظم الكلام
ترتيبه الاعراب دعني فعل امر وفاعل ومفعول
ووصفي مفعول معه وهو مصدر مضاف
الى فاعله وهو يا المتكلم آيات بمد الهمزة وكسر
التا مفعول به لوصفي له نعت آيات ظهرت
فعل ماض وتا تانيث ظهور مفعول مطلق
مبين للنوع نار مضاف اليها وهي ايضا مضافة
القرى بكسر القاف وفتح الى مضاف اليه

ليلا



ليلا مفعول فيه على علم بفتحتين متعلق بظهور
فالدر بضم الدال والرا المهملتين مبتدا يزداد
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه حسنا بضم الحا
المهملة مفعول به ليزداد لانه مطاوع زاد المتعدي
لاثنين فتعدى هو لواحد والجملة خبر المبتدا او رابطها
الضمير المستتر في يزداد وهو منتظم مبتدا وخبر
في موضع نصب على الحال من فاعل يزداد مرتبطة بالوا
والضمير وليس فعل ماض ناقص واسمها مستتر
فيه يعود على الدر ينقص فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه قدرا مفعول به والجملة في موضع
نصب خبر ليس غير حال من فاعل ينقص منتظم
بضم الميم الاولى وكسر الظا المشالة المعجمة مضاف
اليه ومعنى البيتين اتركني مع ذكر علامات ظهرت
للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار الضيافة في الليل
على جبل عالي فيزداد ظهورها ويزداد حسنها بنظـ
بنظمها ولا ينقص قدرها اذا لم تنتظم كالدر فانه
اذا انتظم يزداد حسنه واذا لم ينتظم لا ينقص

فلما ... فقال

فتطاولوا امال المدح الي ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول اي كثر الطلوب الوصول اليه وهو متعلقة ينظر الي الشي
البعيد والامال جمع امل وهو الرجا والمدح الثنا الحسن
والاخلاق جمع خلق بضمتين وهو ما جبر عليه الشخص
والشيم جمع شيمة وهو الغريزة والطبيعة الاعراب
فما استفهام استبعادي في موضع رفع بالابتدا اليه
من اضافة المصدر الي فاعله المدح بالجر مضاف
اليه امثال وفي نسخة امالي بلا اضافة الي يا المتكلم
ونصب المدح بامالي واما بنزع الخافض وكلا منهما
غير مقيس اما الاول فلان المصدر لا يعمل مكسرا
واما الثاني فلان النصب بنزع الخافض مقوف
علي السماع مع غير ان وان وكي الي ما متعلق بتطاول و
موصول اسمي فيه صلة ما والضمير للنبي صلي الله عليه وسلم
من كرم بيان لما متعلق بما تعلق به المجرور قبله الاخلاق
بفتح الهمزة مضاف اليه و شيم بكسر الشين المعجمة
وفتح المثناة التحتية معطوف علي الاخلاق عطف

موكد

موكد علي موكد ومعني البيت اذا لانه ايا ... ته
صلي الله عليه وسلم لا تدرك لها غاية فكيف تصل
امال المادحين الي ما فيه صلي الله عليه وسلم من انتقصا
مكارم الاخلاق والشيم التي جبل عليها

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

ايات حق جمع اية من القران محدثة اي انزلها اخذ من
قوله تعالي ما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث اي الكلام
قديمة اي قايمة بذاته تعالي والقدم ضد الحدوث
والموصوف بالقدم هو الله تعالي لانه الاول بلا ابتدايه
والاخر بلا نهاية الاعراب ايات حق مبتدا ومضاف
من الرحمن خبر اول محدثة قديمة خبر ثاني وثالث
وتمييزهما محذوف اي محدثة انزالا وقديمة معني
صفة الموصوف خبر رابع ومضاف اليه ومن منع
تعداد الخبر لا ما عدا الاول مبتدا محذوف بالقدم بكسر
القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف ومعني البيت
ايات حق لا ينة من الرحمن محدثة النزول قديمة
المعاني لانها صفة القديم والقديم لا يوصف بحادث

قدم الكلام

وفيه رد العجز على الصدر في قوله قديمة صفة الموصوف
بالقدم فقال لللللللللللل
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم
الاقترانات المصاحبة والمعاد عود الخلق بعد عدامه
وعاد قبيلة سميت باسم ابيها وهو عاد بن عوص
ابن ادم ابن سام بن نوح عاش الف سنة ومائتي سنة
ورزق من صلبه اربعة الف ولد وتزوج الف امراة وثما
كافرا وارم مدينة بناها شداد ابن عاد وسبب بنائها
انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال لابد لي ان ابني
مثلها فبناها في ثلاثمائة سنة وجعل قصورها من
الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت
وجعل فيها انهارا جارية واصناف من الشجر
عند اكمالها رحل اليها باهل مملكته فلما
كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم
صيحة من السماء فهلكوا قبل وصولهم اليها
الاعراب لم تقترن بالتاء الفوقية فعل وفاعله ضمير
مستتر يعود الى الايات حق على تقدير حال محذوفة

بزمان

بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن الاية
حال كونها قديمة بزمان وهي تخبرنا مبتدا وخبره
عن المعاد وعن عاد وعن ارم بكسر الهمزة وفتح الر
متعلقات بتخبرنا ومعنى البيت ان هذه الايات
القديمة لم تقترن بزمان وهي مشتملة على الاخبا
عن المعاد قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وعن عاد قال تعالى والى عاد اخاهم هودا الايات
وعن ارم قال تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد
ارم ذات الايات وفيه الجناس الناقص بين
قوله المعاد وعاد فقال لللللللللللل
دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم
تدم
دامت اي بقيت ولدينا اي عندنا وفاقت
اي غلبت والمعجزة امر خارق للعادة مقرون
بالتحدي وجاءت أتت ولم تدم اي تبق الاعراب
دامت فعل ماض تام وفاعله مستتر فيه يعود
على الايات لدينا متعلق بدامت ففاقت معطوف
على دامت كل معجزة مفعول فاقت ومضاف اليه

من النبيين نعت معجزة اذا بسكون الذال المعجمة
علة لفاقة وهو هي حرف او ظرف قولان جات فعل
ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى كل معجزة والتانيث
باعتبار المضاف اليه ولم تدم جملة فعلية حامين
فاعل جات المستتر فيه ومعني البيت انه هذه الايات
من معجزاته صلي الله عليه وسلم باقية بعد وفاته
صلي الله عليه وسلم فهذه المعجزة فاقت جميع معجزات
الانبيا لانه معجزاتهم التي جاوا بها لم تبق بعد
وفاتهم وهذه باقية الي يوم القيمة

محكمات فما تبقين من شبه لذي شقاق ولا تبغين من حكم

محكمات يحتمل ان يكون من الحكم اي جعلت محكمة
باعتبارات الاحكام توخذ منها او من الحكمة اي
جعلت محكمة لاشتمالها علي الحكم او من الاحكام
اي جعلت محكمة بحيث لا تحتمل الفسخ والتبديل
والتناقض او من الحكمة بفتحتين اي جعلت
ممنوعة محفوظات من التحريف فما تبقين اي
فما تتركن من شبه جمع شبهة وهي التلبس

وذي بمعنى صاحب والشقاق الخلاف ولا تبغين
تطلبن والحكم بفتحتين الحاكم الاعراب محكمات
نعت ايات فما حرف نفي تبقين بضم التا
الفوقية وكسر القاف فعل وفاعل والضمير للآيات
من زائدة لا تتعلق بشي شبه بضم المعجمة
وفتح الموحدة مفعول تبقين لذي بكسر اللام
والذال المعجمة جار ومجرور شقاق مضاف
اليه ولا نافية تبغين بفتح التا الفوقية و
وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة معطوف
علي تبقين من زائدة لا تتعلق بشي
حكم بفتحتين مفعول تبغين ومعني البيت
ان هذه الايات محكمة حاكمة ناصرة اهل
الحق مزيلة شبه اهل الضلالة فما يبقي
بها شبهة لصاحب خلاف وما تطلب حاكما
يحكم علي مخالف الحق لظهور برهانها عليه
وفي البيت جناس الاشتقاق ورد العجز علي
الصدر في قوله محكمات وحكم وفي قوله لا

نبقين ونبقين الجناس الحروف لد

ماحوربت قط الاعادمن حرب اعدي الاعادي اليها ملقي السلم

ماحوربت اي عورضت قط ظرفية لاستغراق
الماضي وعاد اي رجع والحرب بفتح الرا السلب من
قولهم حربت الرجل حربا سلبته والمراد هنا
الشدة اعدا الاعادي اي اشدهم حرصا علي المعادات
والاعادي جمع اعدي والاعدي جمع عدو وهو
جمع الجمع والسلم بفتحتين الاستسلام والانقياد
الاعراب ما نافية حوربت بضم الحا المهملة وله
وكسر الرا الافعل ماض مبني للمفعول ونايب
الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الي ايات قط بفتح
القاف وضم الطا المشددة متعلق بحوربت
الا حرف ايجاب عاد بالعين والرا المهملة
فعل ماض من حرب بفتح الحا والرا المهملتين
متعلق بعاد ومن تعليلية اعدي بالقصر
فاعل عاد والاعادي مضاف اليهم اليها
متعلق بعاد والضمير للايات ملقي ا بضم

الم

٥١

الميم وسكون اللام وكسر القاف حال من فاعل عاد
السلم بفتح السين المهملة واللام مضاف اليه
ومعني البيت ان هذه الايات ما عارضها معارض
الا رجع من الشدة مستسلما منقادا للعجز
عن معارضتها وفي البيت جناس الاشتقاق
في موضعين في حوربت وحربت وفي اعدي والاعادي قال

ردت بلاغتها دعوي معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ردت اي صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضي
الحال مع فصاحته والمعارضة الاتيان بالمثل والغيور
صفة مبالغة من الغيرة والجاني من الجناية يقال
جنا عليه جناية اي فعل به مكروها والحرم اهل
الرجل واحدها حرمة والحرمة ما لا يحل انتهاكه
الاعراب ردت بلاغتها فعل وفاعل دعوي مفعول
معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق
تشبيهي اي ردا مثل رد الغيور بفتح الغين
المعجمة وضم اليا التحتية مضاف اليه من
اضافة المصدر الي فاعله يد مفعول رد الجاني

بالجيم والنعت مضاف اليه عن الحرم بضم الحا وفتح
الرا المهملتين متعلق بردو ومعنى البيت ان بلاغة
هذه الايات ردت من يعارضها عن معارضته
ردًّا شديدًا كرد النحل الغيور يد الجاني عن حرمه
لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجايبها ولا تسام على الاكثار بالسام
المعاني جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج
الاضطراب والمدد الزيادة والقيم جمع قيمة وهو ما
يرغب به من ثمن المثل والعجايب جمع عجيبة وهي
الشي العديم النظير ولا تسام اي لا توصف والاكثار
الكثير الذي لا غاية له والسام الملالة الاعراب
لها والضمير للايات معان مبتدا موخر كموج
نعت لمعاني البحر مضاف اليه في مدد بفتحتين
متعلق بالكاف لما فيه من معنى التشبيه وفوق
معطوف على نعت معان جوهره مضاف اليه
في الحسن بضم الحا وسكون السين المهملتين
متعلق بمحل الظرف والقيم بكسر القاف وفتح

الي

اليا التحتية معطوف على الحسن فما حرف نفي
تعد بضم المثناة الفوقية وفتح العين المهملة
فعل مضارع مبني للمفعول تحصى بالبنا للمفعول
معطوف على تعد عجايبها نايب فاعل تحصى ونايب
فاعل تعد مستتر فيه يعود على المتنازع فيه وهو
عجايبها ولا تسام بضم الفوقانية وفتح المهملة
من غير همزة معطوف على تعد ونايب فاعله
مستتر فيه يعود على ايات على الاكثار بكسر الهمزة
بالسام بفتح السين المهملة المشددة والهمزة
المخففة متعلقات بتسام ومعنى البيتين ان هذه
الايات معانيها كثيرة كموج البحر مددًا وفوق
جوهره حسنًا وقيمة ومع كثرتها لا توصف بالملالة
وعجايبها لا تعد ولا تحصى
قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفات نار لظى من وردها الشيم
قرت اي بردت بالسرور وزاد نورها والظفر الفوز
والحبل السبب يوصلك الى دار كرامته فاعتصم

اي استمسك به والتلاوة القراءة والخيفة الخوف
ولظى جهنم وهو اسم من اسما النار ووردها
والعبم البارد الاعراب قرت بفتح القاف وتشديد
الرا المهملة فعل ماض وتا تانيث ساكنة بها متعلق
بقرت والضمير للايات عين فاعل قرت قاريها
مضاف اليه فقلت بضم التا فعل وفاعل له متعلق
بقلت والضمير للقاري لقد حرف تحقيق ظفرت بفتح
التا فعل وفاعل والجملة جواب قسم محذوف بحبل
بالحا المهملة والبا الموحدة متعلق بظفرت الله
مضاف اليه فاعتصم فعل امر وفاعل ان حرف شرط
تتلها فعل الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه
حذف الواو خيفة بكسر الخا مفعول لاجله من حر
بالحا المهملة متعلق بخيفة نار مضاف اليها
ومضافة لظى بالمعجمة مضاف اليها اطفات
بفتح التا فعل وفاعل ضي وفاعل جواب الشرط حر
مفعول اطفات لظى بالمعجمة مضاف اليها وهو
من اقامة الظاهر مقام الضمير من ورد ها


بكسر الواو وسكون الرا متعلق باطفات الشبم بفتح
المعجمة وكسر الموحدة نعت وردها ومعنى البيتين
ان هذه الايات قرت عين قاريها بسببها فقلت له
والله لقد فزت من الله بسبب يوصلك الى دار كرامته
فاستمسك به واياك ان تتلها خوفا من حر نار
جهنم اطفات انت حرها من وردها البارد شبه
الايات بالما لانها سبب حياة الارواح كما ان الما
سبب حياة الاشباح فجعل موردها وهو الفم كافيا
في الاطفا وفي البيت الجناس الشبيه بالمشتق
في فزت وقاريها فقال
كانها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاوه حمم
وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
الحوض المراد به الكوثر والعصاة جمع عاص ضد
المطيع والحمم جمع حممة وهي جمرة انطفت نارها
وبقيت فحمة مسودة والقسط العدل والصراط
جسر منصوب على متن جهنم والميزان ما يوزن
به الاعمال المكلفين والوازن جبريل والناس

اسم جمع انسان والاقامه الدوام الاعراب كانها
حرف تشبيه وضمير الايات اسمها الحوض بفتح الحا
والضاد المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل وفاعل ها
من الحوض به متعلق بتبيض وهو رابط الجملة
بصاحبها من العصاة حال من الوجوه وقد حرف
تحقيق جاؤها فعل وفاعل ومفعول حال من
العصاة والرابط الواو والها للحوض كالحمم
بضم الحا المهملة وفتح الميم الاولي في موضع الحال متداخلة
وكالقراط وكالميزان معطوفات علي خبر ايات حق
اول البيت الحادي عشر من الابيات قبله معدلة تمييز في
القسط بكسر القاف مستترا من غيرها في الناس متعلقان
بيقيم لم يقم بضم اليا وكسر القاف خبر القسط ومعني
البيتين كالايات في تبيض وجوه القارئين لها
كحوض الكوثر في تبيض وجوه العصاة اذا جاؤه
كالفحم الاسود ومعبر بالوجوه عن الذوات
وبينها بالعصاة وعن الحا بالحوض لانه محله
وانها ايات حق مستقيمة عادلة كالقسطاس لا

لسقاهم

مستقيمة وكالميزان في العدل الدائم فالعدل من
غيرها من الكتاب لم يدم في الناس بل نسخ فقال
لا تعجبن من حسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم
العجب الاستغراب والحسود الذي يتمني زوال
النعمة عن غيره سوا وصلت اليه ام لا وراح ينكرها
اي ذهب يجحدها والتجاهل اظهار الجهل من نفسه و
ليس عنده والحاذق الماهر والفهم الكثير الفهم والرمد
داء يصيب العين والسقم المرض الاعراب لا حرف نهي
تعجبن بسكون الخفيفة فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه وجوبا لحسود بكسر اللام وفتح الحا وضم السين
المهملتين راح نعت حسود ينكرها حال من فاعل
راح المستتر فيه تجاهلا مفعول لاجله وهو بسكون
الها مبتدا عين خبره الحاذق بالذال المعجمة مضاف
اليه الفهم بفتح الفا وكسر الها نعت الحاذق وجملة
المبتدا والخبر حال من فاعل ينكر المستتر فيه قد حرف
تحقيق تنكر العين فعل وفاعل ضوء مفعول الشمس

مضاف اليه من بعد متعلق بتنكر على انه علة له
وينكر الفم بالتشديد فعل وفاعل معطوف
على تنكر العين طعم مفعول الما مضاف اليه من
سقم بفتحتين متعلق بتنكر الثاني على انه علة له
ومعني البيتين لا تعجب ايها المؤمن بهذه الايات
من حسود للنبي صلى الله عليه وسلم حمله حسده على
انكارها تجاهلا منه والحال انه عالم وليس
بجاهل وانما هو نقص الحاذق الكثير الفهم ولكن
بقلبه مرض حمله على انكارها فان العين الباصرة
اذا رمدت تنكر ضوء الشمس والفم اذا حصل له
سقم ينكر طعم الما العذب فقال
يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الانيق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
يمم اي قصد العافون جمع عاف وهو طالب
المعروف والساحة الناحية والمراد هنا حريم الدار
والسعي المشي السريع والمتن الظهر وجمعه
متون والانيق جمع ناقة واصلها انوق قدمت



الواو على النون لاستثقال الضمة على الواو
ثم ابدلت الواو يا لان ثبات اليا اكثر من ثبات
الواو والرسم بضمتين جمع رسوم بفتح الرا
وهي تؤثر في الارض من شدة الوطي والاية
العلامة والمعتبر هو الذي يصرف فكره الي
معرفة الحق من الباطل والنعمة واحدة النعم
وهي رغد العيش والعظمى تانيث الاعظم
والمغتنم من اغتنمت الشي اخذته غنيمة
الاعراب يا حرف ندا خير من بفتح الميم منادي منصوب
مضاف الي من الموصولة يمم العافون ساحته فعل
وفاعل ومفعول والجملة صلة من وعايدها الها
من ساحته سعيا حال من العافون وفوق ظرف
متعلق بحال محذوفة اي وركبانا فوق متون
بضم الميم والتا الفوقية مضاف اليه وهو مضاف
ايضا الانيق بتقديم اليا على النون مضاف اليها
الرسم بضم الرا والسين المهملتين نعت الانيق
ومن هو الاية مبتدا وخبر صلة من الكبرى

نعت اية [illegible] بفتح المثناة الفوقية وكسر
[illegible] متعلق باية [illegible] بفتح الميم موصول
اسمي معطوف علي مثله [illegible] مبتدا وخبر
صلته من العظمي نعت النعمة لمغتنم بكسر النون
متعلق بالنعمة ومعني البيتين يا خير من قصد
الطالبون حرم داره ساعين علي الاقدام وراكبين
فوق الابل السريعة كقوله تعالي ياتوك
رجالا وعلي كل ضامر ويا خير من هو العلامة
الكبري لمن يريد معرفة الحق من الباطل وفي يا خير
من هو النعمة العظمي لمن يغتنم وهي الهداية
الي الاسلام وفي البيت الثاني من البديع الموازنة
وهي ان تتسا وي الفاصلتان من القرينتين
في الوزن دون التقفية سريت من حرم ليلا
سريت من حرم ليلا الي حرم كما سري البدر في داج من الظلم
وبت ترقي الي ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
اي سريت ليلا والحرم المكان المحترم والبدر
القمر عند كماله والداج المظلم والرقي الصعود

وقاب قوسين اي مقدارهما لم تدرك اي لم
يصل احد اليها ولم ترم اي لم تطلب لعزة مكانها
الاعراب سريت بفتح التا فعل وفاعل من حرم ليلا
الي حرم متعلقات بسريت كما جار ومجرور وما مصدرية
سري البدر فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم
متعلق بسري من الظلم بفتح المعجمة وفتح اللام
نعت داج وبت بكسر الموحدة وبفتح المثناة الفوقية
المشددة فعل ماض ناقص والتا اسمها ترقي بفتح
المثناة الفوقية والقاف خبرها الي حرف جر ان
بفتح الهمزة موصول حرفي نلت بكسر النون وفتح
التاء فعل وفاعل صلة ان المصدرية وان وصلتها
في تاويل مصدر مجرور بالي منزلة مفعول نلت من
قاب نعت منزلة قوسين بفتح السين مضاف اليه لم
تدرك بالتا الفوقية والبنا للمفعول ونايب
الفاعل مستتر يعود الي منزلة ولم ترم بضم التا
الفوقية وفتح الرا معطوف علي لم تدرك ومعني
البيتين سريت يا رسول الله من المسجد

وقر

الحرام الى المسجد الاقصى بيلا كثرة البدر في ليل
مظلم ولا زلت ترقى الى ان نلت منزلة قربة
من الحضرة القدسية مقدار قاب قوسين وهذه
المنزلة لم يصل اليها احد من الانبيا عليهم صلاة
والسلام غيرك ولم يطلبها لعزة مكانها احد
والتشبيه في سرعة السير والكمال والانارة وقطع
المنازل وقدمتك جميع الانبيا بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وانت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
التقديم ضد التاخير والمقدم في مرتبة المخدوم
والمتاخر في مرتبة الخادم واخترق الطريق قطعه
والسبع الطباق السموات اخذ من قوله تعالى
سبع سموات طباقا جمع طبق او طبقة والمراد انها
بعضها فوق بعض ومطابقها مختلفة فقد
نقل الكمال الدميري عن كعب الاحبار انه قال خلق الله
السماء الدنيا موجا مكفوفا والثانية صخرة
والثالثة حديدا والرابعة نحاسا والخامسة
فضة والسادسة ذهبا والسابعة ياقوتا

انتهى



انتهى والموكب الجماعة من الفرسان والمراد هنا
جماعة من الملائكة والعلم رمح في راسه راية
والمراد بصاحب العلم هنا كبير القوم المقدم عليهم
وليس المراد من تكون الراية في يده الاعراب وفي
قدمتك جميع فعل ومفعول وخاص الانبيا مضاف
اليه بها متعلق بقدمتك والبا للظرفية
والها للمنزلة والرسل بالجر عطف على الانبيا من
عطف الخاص على العام وبالرفع عطف على جميع
وبالنصب على المفعول معه تقديم مفعول مطلق
مخدوم مضاف اليه على خدم بفتحتين متعلق بتقديم
وانت مبتدا تخترق السبع فعل وفاعل ومفعول
خبر المبتدا الطباق بكسر الطا نعت السبع بهم
متعلق بحال محذوف اي مارا بهم في موكب
بفتح الميم وكسر الكاف متعلق بما تعلق به المجرور
قبله كنت بفتح التا فعل ماض ناقص والتا
اسمه فيه متعلق بمكان والضمير للموكب
صاحب خبر كان العلم بفتحتين مضاف اليه

ومعنى البيت وقدمتك جميع الانبيا والرسل في
منزلة تقديم المخدوم على الخادم وانت تخترق السبع
السموات بهم سيرا ... كونك مارا بالرسل
واحد فواحد في السماء الدنيا مررت بادم وفي السماء الثانية
بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة
بادريس وفي الخامسة بهارون وفي السادسة
بموسى وفي السابعة بابراهيم وانت في جمع من
الملايكة الكرام صاحب التحية والاكرام قال

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم

حتى هنا غاية لتخترق وتدع الى الجهة تترك وشأوا اي
غاية لمستبق اي سابق المستبق والدنو القرب والمرقى
موضع الرقي والمستنم اي لطالب رفعة الاعراب حتى
حرف غاية اذا ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط لم
تدع بفتح الدال جازم ومجزوم شأوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو مفعول
تدع لمستبق بضم الميم وسكون السين المهملة
وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة من الدنو

المجروران

المجروران متعلقان بتدع ولا مرقى بالتنوين
معطوف على شأوا والمستنم بضم الميم الاولى
وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية
وكسر النون متعلق بتدع ايضا ومعنى البيت
لانك لن تخترق الى وقت لم تترك فيه غاية
يريد السبق الى القرب ولا موضع رقي لطالب
رفعة فقال

خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وسر اي مكتتم

الخفض ضد الرفع والمراد انحطاط الرتبة والمقام
المنزلة والاضافة النسبة والمراد طلب الاقبال
المتوحد في قوله والعلم الشهد العالي القدر وتفوز
اي تظفر والوصل ضد القطع والمستتر المحجوب
والعيون جمع عين الباصرة الاعراب خفضت
بفتح التاء فعل وفاعل كل مفعول به مقام بفتح
الميم مضاف اليه بالاضافة متعلق بخفضت
اذ ظرف للماضي متعلق بخفضت نوديت بضم النون

وكسر الرافع ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل
تا المخاطب بالرفع متعلق بنوديت مثل نعت لمصدر
محذوف منصوب على المفعول المطلق المرء مضاف
اليه العلم بفتحتين نعت المرء كيما كي حرف جر
وتعليل وما زايدة تفوز فعل مضارع منصوب
بان مقدرة بعد كي بوصل متعلق بتفوز اي
بفتح الهمزة وتشديد اليا المكسورة نعت
وصل مستتر مضاف اليه عن العيون متعلق
بمستتر وسر بكسر السين المهملة معطوف
على وصل اي بفتح الهمزة وتشديد اليا
المكسورة نعت سر مكتتم بضم الميم وفتح
التاتين الفوقيتين مضاف اليه ومعنى
البيتين خفضت لا مقام بغيرك بالنسبة الى
مقامك حين نوديت بالارفع تنادا مثل
المرء العلم لاجل ان تفوز بوصل مستتر عن
عيون الناظرين استتارًا اي استتارًا وسر
مكتتم عن غيرك اكتتامًا اي الكتمان وجمع

في البيت

في البيت الاولين الخفض والاضافة والندا
والرفع والمفرد والعلم وهو جمع حسن انتهى قال
حزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما وليت من نعم
الحيازة الجمع والفخار ما يفتخر به من الفضائل
والمشترك ضد المختص والجواز والمرور والمقام
المنزلة والازدحام المزاحمة وجل اي عظم
والمقدار القدر وما وليت قلدت وصار امره
اليك والرتب جمع رتبة وهي الدرجة العالية
وعز الشي تمنع وعسر حصوله والادراك
هنا الوجدان واوليت اي اعطيت والنعم جمع
نعمة الاعراب حزت بضم الحا المهملة وسكون
الزاي وفتح التا فعل وفاعل كل مفعول به فخار
بفتح الفا والخاء المعجمة مضاف اليه غير بالنصب
نعت كل مشترك بفتح الرا مضاف اليه وجزت
بضم الجيم وسكون الزاي وفتح التاء فعل وفاعل
كل مفعول به مقام بفتح الميم مضاف اليه غير

بالنصب نعت كل مزدحم بضم الميم وسكون الزاي
وفتح الدال والحا المهملتين مضاف اليه وجد بفتح
الجيم فعل ماض تصدار فاعل ما موصول اسمي
في محل جر بالاضافة وليت بضم الواو وكسر اللام
المشددة وسكون المثناة التحتية وفتح الفوقية
فعل ماض مبني للمفعول والتا نايب الفاعل والجملة
صلة ما والعائد محذوف اي وليته من رتب
بضم الرا وفتح التا المثناة الفوقية بيان لما
متعلق بوليت وعز بفتح المهملة والزاي فعل
ماض معطوف على جد ادراك بكسر الهمزة فاعل
عز ما موصول اسمي في محل جر باضافة اوليت
بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام فعل ماض
مبني للمفعول صلة ما والعائد محذوف اي
وليته من نعم بكسر النون وفتح العين المهملة
بيان لما متعلق باوليت ومعنى البيتين فجمعت
كل فخر مستقل به غير مشترك بينك وبين
غيرك وعجزت كل امكان عن ذلك غير مزاحم لغيرك

وعظم

وعظم ما وليته من المناصب الشريفة وامتنع
الوصول الى كمال ما اعطيت من الفضايل المنيفة
وفي البيت الاول الجناس المحرف في قوله فخرت وجزت
وفي الثاني الجناس الناقص في قوله وليت واوليت

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

بشرى اسم لما نبشر يطلق ويراد به الخبر السار
المغير للبشر والمعشر الجماعة الذي يشملهم وصف
واحد والعناية من عني بحاجتي اعتنى بها وركن الشي
ما يعتمد عليه والانهدام التغير ودعي اي سمي
اي النبي صلى الله عليه وسلم والطاعة ضد المعصية
والامم جمع امة وهي الجماعة الاعراب بشرى مبتدا
ونعتها محذوف اي بشرى عظيمة لنا خبره
معشر منصوب على الاختصاص بفعل محذوف
تقديره اخص الاسلام مضاف اليه ان بكسر
الهمزة او فتحها وتشديد النون لنا خبرها مقدم
من العناية بكسر العين وفتح النون حال من الضمير

في لنا ركنًا اسم ان موخر غير بالنصب نعت ركنا
منهدم مضاف اليه وهذه الجملة تعليلية وان
كسرت ان فهي تعليل مستانف وان فتحت
فعلي تقدير لام العلة لمّا بفتح اللام وتشديد
الميم حرف وجود لوجود او ظرف بمعني حين
علي القولين دعي الله فعل وفاعل داعينا له
مفعول وسكون اليا علي لغة من يعرب المنقوص
في الاحوال الثلاثة بحركة مقدرة لطاعته متعلق
بداعينا باكرم جار ومجرور متعلق بدعا الرسل
بسكون السين مضاف اليهم كنا كان واسمها اكرم
خبرها الامم مضاف اليه والجملة جواب لما
ومعني البيتين بشري عظيمة لنا ايها المسلمون
لان لنا شريعة باقية غير منسوخة ولما سمي
الله نبينا باكرم الرسل كنا اكرم الامم السالفة
قبل مجي الاسلام موافقة قوله تعالي كنتم
خير امة اخرجت للناس اي انتم خير امة اخرجت
للناس وانما كانت امته خير الامم لانه هو خير

الرسل

٦١

الرسل فقال رضه

راعت قلوب العدا انباء بعثته كنباة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك حتي حكوا بالقنا لحما علي وضم

راعت اي فزعت والعدا الاعادي والانباء الاخبار
والبعثة الرسالة والنباة الصرخة واجفلت اي
فزعت وغفلا جمع اغفل وهو البليد الغافل
الذي لا يحس بالامارات الواضحة والنغم اسم
جنس والمعترك موضع الاعتراك وهو الازد
حام في الحرب وحكوا شابهوا والقنا جمع قناة وهي
الرمح والوضم ما يضع عليه الجزار اللحم من
خشب او غير معدٍ عن يخفه الاعراب راعت بالرا
والعين المهملتين فعل ماض وتانيث قلوب
مفعول مقدم العدا بكسر العين وضمها والقصر
مضاف اليهم انباء بفتح الهمزة الاولي وسكون
النون وفتح الموحدة والمد فاعل راعت موخر
بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثة وكسر المثناة
الفوقية مضاف اليها كنباة بفتح النون وسكون

الموحدة وفتح الهمزة في موضع الحال من انباء اجعلت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي نباة والجملة
صفتها غفلا بضم المعجمة وسكون الفا مفعول
اجعلت من الغنم بفتح الغين المعجمة والنون نعت
غفلا ومن للبيان ما حرف نفي زال فعل ماض ناقص
اسمه مستتر فيه يعود النبي صلي الله عليه وسلم يلقاهم
بضم الميم فعل مضارع وفاعله مستتر ومفعول جملة
في موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعدا من
الكفار في متعلق بيلقاهم معترك بضم الميم وسكون
العين المهملة وفتح المثناة فوق والرا موضع القتال اليه
حتي حرف ابتدا حكوا بفتح الحا المهملة والكاف
فعل ماض وفاعل والضمير للاعدا بالقنا بفتح
القاف والنون متعلق بحكوا لحما بفتح اللام وسكون
المهملة مفعول حكوا علي وضم بفتح الواو والضاد
المعجمة نعت لحما ومعني البيتين ان اخبار
بعثة النبي صلي الله عليه وسلم افزعت قلوب
العدا وفرقت شملهم كما افزعت صيحة

الاسد

الاسد قلوب غنم غافلة وما زال صلي الله عليه وسلم
يحاربهم حتي بضعهم وصاروا كاللحم ملقي علي الارض ٦٤
تاكله السباع والطيور وفي البيت الاول الجناس
التشبيه بالمشتق في قوله انباء ونباة قال رحمه الله

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اشلا اشالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

ودوا اي تمنوا والفرار الهرب ويكادوا اي يقاربوا
والغبطة تمني مثل حال المغبوط ولم يرد زوالها
واشلا جمع شلو بكسر المعجمة وسكون
اللام وهو العضو من اللحم وشالت اي
ارتفعت والعقبان جمع عقاب نوع من كرايم
الطيور والرخم جمع رخمة وهو طاير يشبه
النسر يقع علي الجيف وتمضي تمر والليالي
جمع ليلة علي غير قياس والمراد الليالي
والايام وخص الليالي بالذكر لان مقاساة
الهموم فيها اشد ولا يدرون اي لا
يعلمون والعدة العدد والاشهر الاربعة

رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم والحرم
جمع حرام الاعراب وذوا بفتح الواو وضم الدال
فعل ماض وفاعل والضمير للوعد ا الغرار بكسر
الغا مفعول وذوا فكادوا فعل ~~وسكون الفا~~
~~المعجمة وكسر الموحدة وضم الطا~~ ماض والواو
اسمه يغبطون بفتح المثناة التحتية وسكون
الغين المعجمة وكسر الموحدة وضم الطا المهملة
فعل مضارع وفاعل والجملة في موضع نصب
خبر كاد به متعلق بيغبطون والضمير للغرار
أشلاء بهمزتين مفتوحتين بينهما شين
معجمة ساكنة ولام مفتوحة والمد بغير تنوين
للضرورة لان اصله اشلاو وقلبت الواو
همزة لتطرفها اثر الف زائدة كسما مفعول
يغبطون شالت بالشين المعجمة فعل ماض
وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى اشلاوا
لجملة نعت اشلا مع بفتح العين وكسرها
متعلق بشالت العقبان بكسر العين مضاف

اليها

اليها والرخم بفتح الرا المهملة والخا المعجمة معطوف
على العقبان تمضي الليالي فعل وفاعل والمعطوف
محذوف اي والايام على حد سرابيل تقيكم الحر اي
والبرد ولا هم في نفي يدرون فعل مضارع وفاعل
عدتها بكسر العين مفعول يدرون ما ظرفية
مصدرية لم تكن صلة ما واسم تكن مستتر
فيها يعود الى الليالي من ليالي خبر تكن الاشهر
مضاف اليها الحرم بضم الحا والرا المهملتين
نعت الاشهر ومعنى البيتين تمنى الاعادي
الفرار من الجهد لشدة ما حصر عليهم فلم
يقدروا عليه وتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل
لاعضاء امثالهم حين وقعت عليها الطيور
فاكلت منها ما افتارت وارتفعت منها بما شالت
ليتخلصوا مما هم فيه فان الانسان اذا
اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته فرجا ولا
لضيقه مخرجا يتمنى الموت واذا استولى
عليه الخوف لا يميز بين الايام والليالي ولا

يضبط عدد الليل والنهار فكذلك هؤلاء تمر
عليهم الليالي والايام ولا يعرفون عددها من
شدة ما حصل عليهم من القتال والمحاربة
لهم فاذا دخلت عليهم الاشهر الحرم عرفوها
بامساك النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيها
رعايةً لحرمتها ووفاءً بحقها فقال

كان الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدا قرم

الدين الاسلام وحل اي نزل والساحة المكان وقرم
بسكون الرا السيد وبكسرها شديد الشهوة
الى اللحم والمراد شديد الحرص على قتل اعدا الدين
الاعراب كانما حرف تشبيه الدين بكسر الدال مبتدا
ضيفٌ خبره حل بفتح المهملة فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود على ضيف ساحتهم مفعول فيه
بحلَّ والجملة نعت ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح
القاف وسكون الرا مضاف اليه الى لحم متعلق بقرم
اخر البيت العدا بكسر العين المهملة والقصر
مضاف اليهم قرم بفتح القاف وكسر الرا نعت قرم

بسكو

٦٦

بسكون الرا المتقدم ومعنى البيت كان دين
الاسلام ضيف نزل ساحة كل سيدٍ من الصحابة
شديد الشهوة الى قتل اهل الكفر وتمزيق
لحومهم وفي البيت من البديع الجناس المحرف
بين قوله قَرْمٍ وقَرِمٍ فقال

في بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك
لانه خمس فرقٍ المقدمة والقلب والميمنة والميسرة
والساقة قاله في القاموس وخيل سابحة اذا
مدت يدها للجري مأخوذ من السباحة وهي
العوم في الماء والابطال جمع بطل بفتح الطاء وهو
الشجاع وموج ملتطم اي دخل بعضه على بعض
لكثرته والمنتدب المجيب يقال ندبه لكذا فانتدب
اي دعاه فاجابه والمحتسب من يقدم الخير
ويعده فيما يدخره يسطو اي يصول ومستأصل
للكفر اي يقطعه من اصله والاصطلام

الا نسيصا اذ قاله في الصحاح الاراب يجر بضم الجيم فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الي الضيق نحي بسكون
المهملة مفعول به خميس بفتح الخا المعجمة مضاف
اليه فوق ظرف مكان منصوب بيجر سابحة صحة
مهملتين بينهما موحدة مكسورة مضاف اليها
والمنعوت بها محذوف تقديره خيل سابحة يرمي
بفتح اليا المثناة التحتية فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه يعود الي بحر موج جار ومجرور متعلق بيرمي
من الابطال نعت موج ملتطم بضم الميم الاولي
وفتح التا الفوقية وكسر الطا المهملة نعت ثان
لموج منكل بدل من الابطال باعادة من منتدب
بضم الميم وسكون وفتح المثناة الفوقية وكسر
الدال المهملة مضاف اليه لله متعلق بمنتدب
محسر بضم الميم وسكون الحا وكسر السين المهملتين
نعت منتدب بكسر الدال دون فتحها يسطو
بفتح اليا المثناة التحتية وسكون السين
وضم الطا المهملتين فعل مضارع وفاعله مستتر



فيه يعود الي منتدب بمستأصل بضم الميم وسكون
السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وسكون
الهمزة وكسر الصاد المهملة متعلق بيسطو
علي تقدير مضاف بين الجار والمجرور اي بسيف
مستاصل لكفر متعلق بمستاصل علي تقدير مضاف
بين الجار والمجرور اي لاصل الكفر مصطلم بضم
الميم الاولي وسكون الصاد وفتح الطا المهملتين
واللام نعت منتدب ومعني البيتين نجز ذلك القوي
الضيق جيشا يموج كموج البحر المتلاطم فوق خيل سابحة
بكل فارس منتدب لله تعالي محتسب بعمله عند الله
يصول بسيف قاطع قالع لاصل الكفر ومهلك لاهله
حتي غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة ابدا منهم بخير اب وخير بعل فلم تيتم ولم تيم
غدت صارت والملة الشريعة والغربة البعيدة
عن اهلها وصلة الرحم قرب ذوي الارحام بعضهم
من بعض في تعاطفهم وتواصلهم والمكفول
الذي يقام بحقه والابد الدايم والبعل الزوج ويتم

الصبي بالكسر ييتم بالفتح اذا مات ابوه وأيمت
المراة بكسر الهمزة اذا خلت من الزوج حتى
حرف ابتدا غدت بالغين المعجمة فعل ماض ناقص
ملة اسمها الاسلام مضاف اليه وهي بهم مبتدا
وخبر وضمير بهم للابطال والجملة حال من ملة
مرتبطة بالواو والضمير من بعد متعلق بغدت
غربتها بضم الغين المعجمة وسكون الرا
المهملة وفتح البا الموحدة مضاف اليها موصولة
بالنصب خبر غدت الرحم بكسر الحا المهملة
مضاف اليها مكفولة بالنصب خبر بعد خبر
ابدا ظرف زمان منصوب بمكفولة منهم بخير
متعلق بمكفولة والضمير للابطال اب مضاف
اليه وخير بالجر معطوف على خير المجرور بالبا بعل
بالموحدة والمهملة مضاف اليه فلم تيتم بتاءين
مثناتين من فوق مفتوحتين بينهما بالمثناة
تحتية ساكنة جازم ومجزوم ولم يتم بفتح المثناة
الفوقية وكسر الهمزة جازم ومجزوم معطوف

يحوم قبله

٦٦

على ما قبله وفيه لف ونشر لا نفي اليتم مع وجود
الابوة ونفي التأيم مع وجود البعولة ومعنى البيتين
لم يزل السيف فيها حتى صارت ملة الاسلام موصولة
بعد ان كانت مقطوعة الوصلة ومكفولة بخير اب
وخير زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لها
يتم من جهة الاب ولا ايم من جهة الزوج لانه ابو
الملة وبعلها في الشفقة على اهلها
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم — من الرخم
الجبال جمع جبل وتصادم الفرسان اذا التقيا باجسا
دهما ولم يحل بينهما حايل في المصادمة باجسادهما
والمصطدم موضع الاصطدام وحنين واد قريب
من الطايف وبينه وبين مكة بضعة عشر ميلا
وبدر اسم ماء بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون
فرسخا على طريق مكة واحد جبل عند المدينة
الشريفة فيه قبة عليه الصلاة والسلام احد
جبل يحبنا ونحبه قيل به قبر هارون اخي موسى

عليه الصلاة والسلام والاصح انه جبل من اجبال
الجبل والمراد بهذه الامكنة الثلاثة الغزوات
عندها والفصول جمع فصل والمراد بها هنا انواع
المهالك والحتف الهلاك وادهى فعل تفضيل من
الداهية والوخم الوبا الاعراب هم الجبال بالجيم
مبتدا وخبر فسل فعل امر وفاعل عنهم متعلق به
مصادمهم بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسر
الدال مفعول به والضمير للابطال ما اسم استفهام
مبتدا ذا خبره وهو اسم موصول راى بفتح الراء
والهمزة صلة ذا وفاعله ضمير مستتر فيه يعود
مصادمهم والعايد محذوف اي راه ويحتمل
ان يكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب براى
منهم في كل متعلقا براى مصطدم بضم الميم الاولى
وسكون الصاد وفتح الطا والدال المهملات
مضاف اليه وسل حنينا بضم الحا المهملة وفتح
النون فعل وفاعل ومفعول وسل بدرا بفتح
البا اخره فعل وفاعل ومفعول وسل احدا

بضم

بضم الهمزة والحا المهملة فعل وفاعل ومفعول
٦٢ والجملة الثلاثة معطوفة على سل مصادمهم من
عطف الخاص على العام فصول بضم الفا والصاد
المهملة خبر مبتدا محذوف اي هو فصول ويجوز نصبها
على البدلية من الامكنة الثلاثة لان المراد بها زمن
القتال فيها حتف بفتح المهملة وسكون المثناة الفوقية
مضاف اليه لهم متعلق بحتف ادهى اسم تفضيل
نعت حتف من الوخم بفتح الواو والخا المعجمة متعلق
بادهى ومعنى البيتين هم الابطال الراسخون في القتال
فسل عنهم مصادمهم في الحرب ما الذي راه منهم
في كل موضع من مواضع الاصطدام وسل عنهم وقعة
حنين ووقعة بدر ووقعة احد تخبرك انها كانت
عليهم فصول وبا وهلاك

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدى كل مسود من اللمم
والكاتبون بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم

المصدري جمع مصدر من قولهم صدر عن الماء اي
رجع عنه واصدر غيره فهو مصدر والبيض

جمع ابيض والمراد السيوف المصقوله وحمرا جمع
احمر والورود الاتيان والعدا جمع عدو
ومسود اسم مفعول من السود بتشديد الدال
واللمم جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز شحمة الاذن
فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والسمر الرماح
شجر يؤخذ منه خشب الرماح واسم موضع
باليمامة وهو خط هجر تجلب اليه الرماح من
الهند فتقوم به واليه تنسب الرماح الخطية
والاقلام جمع قلم والمراد اسنة الرماح والحق
الطرف وللنعم من احجة الكتاب نقطته و
حقيقة اللفظ ازيلت عنه العجمة الاعراب
والمصدري بضم الميم وسكون الصاد وكسر
الدال المهملة بالجر نعتا لابطال في البيت السادس
قبله وحذفت نونه للاضافة البيض مضاف
اليها حمرا بضم الحاء حال من البيض بعد
ظرف زمان منصوب بالمصدري ما مصدرية
وردت صلتها من العدا بكسر العين وضمها

متعلق بوردت

متعلق بوردت كل مفعول وردت مسود بضم
الميم وسكون السين وفتح الواو وتشديد الدال
مضاف اليه من اللمم بكسر اللام وفتح الميم الاولى
نعت مسود والكاتبين معطوف على المصدري
بسمر بضم السين المهملة وسكون الميم متعلق
بالكاتبين الخط بالخاء المعجمة والطاء المهملة مضاف
اليه ما نافية تركت فعل وفاعل اقلامهم حرف بفتح
الحاء وسكون الراء المهملتين مفعول به جسم بكسر
الجيم مضاف اليه غير بالجر نعت حرف منعجم بضم
الميم وسكون النون وفتح العين المهملة وكسر
الجيم مضاف اليه ومعنى البيتين الراجعين
لنيا فهم المصقولة حمرا من ادم القتلى بعد
ما وردت كل شعر اسود وطعنت بالرماح لا
الخطية كل جسم فلم تترك طرفا منه بلا اثر
طعنة وفي البيت الاول الجمع بين الصدور
والورود وهو نوع من المطابقة والجمع بين
البياض والحمرة والسواد وهو من مراعاة

النظير فقال

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

شاكي من الشكوي وهي الشدة والحدة يقال رجل شاكي السلاح اي حاده والسلاح اله الحرب والسيما العلامة تميزهم اي تنحيهم عن غيرهم والسلم شجرة له شوك شبهه شجر الورد ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبهجة المنظر وطيب الرايحة ويمتاز في النور فان شجر الورد نوره احمر غالبا والسلم نوره اصفر والهدية اسم ما يهدي به والرياح جمع ريح والنصر التاييد وقهر الاعدا والنشر الرايحة الطيبة وتحسب تظن والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو الغلاف الذي يكون علي الزهر واني خص الزهر في اكمامه لكونه اعظم رايحة واحسن منظر والكمي الرجل الشجاع الذي يكمي شجاعته بالسلاح اي يستره الاعراب شاكي منصوب علي الحال من الابطال لانه صفة مضافة الي معمولها واضافتها لا تفيد التعريف والاصل شاكين حذفت النون

للاضافة

للاضافة السلاح مضاف اليه لهم خبر مقدم والضمير للابطال سيما بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة التحتية والقصر مبتدا موخر تميزهم بضم التا الفوقية وكسر التحتية المشددة وبالزاي فعل وفاعل ومفعول نعت سيما والورد بفتح الواو مبتدا يمتاز بالزاي خبره بالسيما متعلق بيمتاز ايضا تهدي بضم التا الفوقية وسكون الها وكسر الدال مضارع اهدي اليك متعلق بتهدي رياح بالمثناة التحتية فاعل تهدي النصر مضاف اليه نشرهم بفتح النون وسكون الشين المعجمة وفتح المهملة وضم الها والميم مفعول تهدي فتحسب فعل مضارع يتعدي الي اثنين الزهر بالزاي مفعوله الاول في الاكمام بفتح الهمزة حال من الزهر او نعت له لانه معرف بالجنسية كل مفعول ثان لتحسب كمي بفتح الكاف وكسر الميم مضاف اليه وهو من باب التشبيه والاصل تحسب كل كمي الزهر في الاكمام ومعني البيتين والابطال في حال كونهم شاكي السلاح لهم بذلك علامة تميزهم من غيرهم كما

يحنا زالورد من السلم بعلامة وهي طيب الرايحة وبها
المنظر وحسن الخلق تهدي اليك رباح النهر جرهم
فتنظف انت كل كمي في استناره بسلاحه كأنه الزهر
باستتاره في اكمامه لانه في اكمامه احسن منظرا و
اطيب رايحة خارج كمامه وفي قوله اكمام وكمي
الجناس الشبيه بالمشتق فقال ـــــــــــ
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم
الخيل اسم جمع واحده في المعنى فرس وربا جمع ربوة بضم
الرا وفتحها وكسرها المرتفع من الارض والحزم للا
بالسكون ضبط الامر وفوت الثبات والحزم
بضمتين جمع حزام مثل كتاب وكتب وهو ما يشد
به السرج او غيره على ظهر الدابة وطارت اي
طربت وباسهم اي شدتهم في الحرب وفي فرقا
اي خوفا والبهم جمع بهيمة وهي السخلة والبهم
بضم البا وفتح الها جمع بهمة بضم البا وسكون
الها وهو الشجاع الذي يدري من اين يوتي

والحرب



في الحرب لشدة باسه الاعراب كانهم كما واسمها
في ظهور حال من اسم كان الخيل بفتح الخا المعجمة
مضاف اليها نبت بفتح النون وسكون الموحدة
خبر كان ربا بضم المهملة وفتح الموحدة والقصر
مضاف اليه من شدة بكسر الشين المعجمة متعلق
بكان لما فيها من معنى التشبيه الحزم بفتح الحا
المهملة وسكون الزاي مضاف اليه لا من
شدة بفتح الشين المعجمة المرة من الشد معطوف
على الجار والمجرور وقبله الحزم بضم الحا المهملة والزاي
مضاف اليها طارت قلوب فعل وفاعل جملة
مستانفة العدا بكسر العين والقصر مضاف
اليه من باسهم جار ومجرور متعلق بطارت
فرقا بفتح الفا والرا والقاف مفعول لاجله
فما حرف نفي تفرق بضم التا الفوقية وفتح
الفا وكسر الرا المشددة فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه يعود الى قلوب العدا بين ظرف
مكان منصوب على متفرق البهم بفتح الموحدة

وسكون الها مضاف اليه والبهم بضم البا الموحدة
وفتح الها معطوف علي البهم الاول ومعني البيتين
كانهم في ثباتهم علي ظهور الخيل مثل ثبات نبت
الربي ونبتها اثبت في الارض من نبت غيرها
لطول عروقها حتي تصل الي الاخلاق نبت
غيرها وثباتهم علي ظهور الخيل من شدة حزمهم
لا من شدة الحزام علي السرج واضطربت قلوب
الاعادي من ثباتهم في الحرب خوفا منهم حتي صار
من الخوف لا تفرق من دهشتها بين سخال الغنم
وشجعان الفرسان وفي البيت الاول من
البديع الجناس المحرف بين قوله شدة وشدة
الاولي بالكسر وهي القوة والثانية بالفتح وهي
المرة من الشد وهو الربط وبين قوله الحزم
والحزام وفي البيت الثاني الجناس المحرف في
قوله بهم وبهم والجناس الشبيه بالمشتق
في قوله فرقا وتفرق ثم اخذ يبين السبب
الموصل الي ذلك فقال

ومن



تجم
منقصم

ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد في اجامها
ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير
النصرة التاييد والاسد جمع اسد وهو الحيوان
المفترس والاجام جمع اجمة وهي الغابة وتجم مضارع
وجم اذا امسك عن الكلام وغيره لخوف او
هيبة او غيرهما وترى تبصر ومن ولي اي
صديق والمنتصر المنتقم والمنقصم بالقاف
المنكسر المقطوع وبالفاء بلا قطع والرواية بالقاف
الاعراب ومن بفتح الميم اسم شرط مبتدا تكن
بالفوقية والتحتية فعل الشرط خبر من فهي عاملة
في لفظه الجزم وفي محل الجملة الرفع برسول الله
خبر تكن مقدم علي اسمها ان قرئ تكن بالفوقية
نصرته اسم تكن موخر وان قرئ يكن بالتحتية
فاسمها مستتر فيها يعود الي من الشرطية
ونصرته مبتدا وخبره المجرور قبله والجملة خبر
يكن ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط
تلقه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الالف

والها تعود الي من الشرطية الاسد بضم الهمزة
وسكون السين فعل تلقه في اجامها بعد الهمزة
وبالجيم حال من الاسد تجد بفتح التا الفوقية
وكسر الجيم جواب ان وجوابها جواب من ولن حرف
نفي ترى منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة
مقدرة على الالف وفاعله ضمير المخاطب من ولي
مفعول ترى ومن زايده في المفعول به غير بالجر
نعت ولي على لفظه وبالنصب على محله ان كانت
ترى بصرية وان كانت علمية فهي المفعول
الثاني منتصر بكسر الصاد مضاف اليه به متعلق
بمنتصر والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي
من عدو معطوف على من ولي غير نعت عدو
وفيها ما تقدم منقصم بضم الميم وفتح القاف
وكسر الصاد مضاف اليه ومعنى البيتين ومن
تكن نصرته وتاييده باعانة رسول الله صلى الله
عليه وسلم له فهو المنتصر والمؤيد ولو لقيته
السباع في غابها التي هي اسد فيها بالوثوب

من غيرها



من غيرها سكنت وخضعت له فلذلك لا تبصر
وليا صديقا مسلما الا وهو به منصور ولا تبصر
عدوا كافرا الا وهو به منقصم مقهور ولا
يخفى ما فيه من الموازنة والتكرار

احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل اي انزل امته اي امة الاجابة في حصن حصين
والملة الدين الذي املي من السماء وهو دين
الاسلام والليث الاسد والاشبال جمع شبل
وهو ولد الاسد واجم بفتحتين جمع اجمة وهي
الغابة الاعراب احل بفتح الهمزة والحا المهملة
فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود الى النبي
صلى الله عليه وسلم امته مفعول احل في حرز متعلق
باحل ملته مضاف اليه كالليث في موضع الحال
من فاعل احل المستتر فيه حل فعل ماض وفاعله
ضمير الليث المستتر فيه والجملة حال من الليث مع
بفتح العين وكسرها متعلق بحل الاشبال بفتح الهمزة
مضاف اليها في اجم بفتح الهمزة والجيم حال من

الاشبال ومعنى البيت انزل النبي صلى الله عليه وسلم امته
في حريم دينه الحصين من نار الكفر كما ينزل الليث
مع اولاده في الغابة للتحصين من عدو وسطوتهم
والتشبيه بالاسد في السلطة وكمال الشجاعة
ورفعة الهمة وشدة البطش لمن يتمرد عليه
وعدم التعرض لمن يتذلل له والشفقة على اتباعه
وشبه الامة بالاشبال لانه صلى الله عليه وسلم اصلهم في الاسلام
وانه واجرامها نهم وسبب حياتهم الحقيقة
ومنه نشوهم
خصم
كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصهم البرهان من
الجدالة وجه الارض وجدل اوقعه على الجدالة
كلمات الله القران والجدل بكسر الدال المهملة كثير
الجدال اي الخصومة وخصم بفتح الخا والصاد غلب
في الخاصم والبرهان الدليل القاطع بكسر الصاد
الالد الشديد الخصام الاعراب كم خبرية موضعها
نصب على المصدرية او الظرفية جدلت بفتح الجيم
والدال المهملة المشددة فعل ماض وتا التانيث

كلمات

٧٣

كلمات الله فاعل جدلت ومضاف اليه من جدل بفتح
الجيم وكسر الدال المهملة مفعول جدلت ومن زائدة
فيه متعلق بجدلت لانه صفة مشبهة والها للنبي
صلى الله عليه وسلم وكم خبرية معطوفة على كم المتقدمة
خصهم بفتح الخا المعجمة والصاد المهملة المخففة فعل ماض البرهان بضم الموحدة فاعله
من خصم بفتح الخا المعجمة وكسر الصاد المهملة
مفعول خصم ومن زائدة وتميز كم في الموضعين
محذوف ومعنى البيت كم مرة رمت الى الارض في
المجادلة ايات الله تعالى التي جاء بها من عند
الله تعالى شخصا كثير الجدال وكم مرة غلب
الدليل القاطع شخصا كثير الخصام وفي الجناس التشبيه
بالمشتق كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم
الامي منسوب الى الام كانه باق على اصل الخلقة
وفي العرف من لا يعرف الكتابة ولم يقرا من
الخط ولم يتعلم بطريق العادة من معلم
والجاهلية عبارة عن زمان لا علم فيه والتاديب

مصدر ادبه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق
الحسنة وما يحصل من العلوم المكتسبة واليتم مصدر
يتم فهو يتيم اذ امات ابوه وهو صغير الامي كفاك
فعل ماض ومفعول بالعلم فاعل كفاك والبا الاولى زائدة
في الامي حال من العلم معجزة تمييز في الجاهلية متعلق
بمحذوف حال من العلم والتاديب عطفا على لفظ العلم
ويجوز الرفع عطفا على محله والاول هو الرواية في اليتم
بضم التا الفوقية على لغة لانها بالتحتية حال من
التاديب ومعنى البيت كفاك ايها المخاطب بالعلم الذي
جا به النبي صلى الله عليه وسلم معجزة له مع كونه اميا
لا يقرا ولا يكتب وهو لو كان جا في زمن الجاهلية
الذين لا علم عندهم يكتسبه منهم وكفاك بالتاديب
الحاصل منه معجزة لكونه من غير مودب مع انه
ذو يتيما لا اب له يوديه فقال

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم

خدمته اي صوحته والها النبي صلى الله عليه وسلم

والمدح

والمدح عد الفضايل وبيانها والمديح اسم لما
يمدح به من الثنا الحسن واستقيل اطلب الاقالة
والذنوب جمع ذنب وهي الجرايم وعمر الانسان مدة
حياته ومضى اي ذهب وقارب الفراغ والشعر
الكلام الموزون على الحركات والخدم جمع خدمة
وهي ما ينفض به الى الغير وقلداني من قلدته
الامر اي جعلته في عنقه كالقلادة والخشية
الخوف والعواقب جمع عاقبة وهو ما يوول اليه
الامر اخرا وعاقبة كل شي والهدي ما يهدى
الى الحرم من النعم وهي الابل غالبا الاعراب خدمته
بضم التا فعل وفاعل ومفعول بمديح متعلق
بخدمته استقيل بفتح الهمزة وكسر القاف فعل
وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا به متعلق
باستقيل والضمير للمديح ذنوب بضم الذال المعجمة
مفعول استقيل عمر بضم المهملة وسكون
الميم مضاف اليه مضى بفتح الضاد المعجمة
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى عمر

والجملة نعت له في الشعر بكسر الشين المعجمة
وسكون العين المهملة متعلق نخفي والخدم
بكسر الخا المعجمة وفتح الدال المهملة معطوف
على الشعر اذ بسكون الدال المعجمة تعليل
استفير قلداني بفتح القاف واللام والدال
وكسر النون وفتح اليا فعل وفاعل ومفعول اول
وضمير التثنيه وهو الالف يعود الى الشعر
والخدم ما نكرة موصوفة في موضع المفعول
الثاني اي امرا تختشي بضم التا الفوقية وسكون
الخا وفتح الشين المعجمة فعل مضارع مبني
للمفعول عواقبه نائب الفاعل والجملة نعت
ما وربطها الهاء من عواقبه كانني حرف تشبيه
ويا المتكلم اسمها بها بكسر الموحدة جار من اسم
... هدي بفتح الها وسكون الدال اخر كات
من النعم بفتحتين نعت هدي ومعنى البيتين
مدحت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدح له
اطلب من الله تعالى ان يقبلني بدم اوزارهم

انقضي

انقضي غالبه في انشاد الشعر والخدام لابنا الدنيا من
الملوك واصحاب الدولة فان الشعر والخدم قلداني
ارتكاب امور من المكاره تختشي عواقبها لانها فلابد في
في ضيق وكانني في التقليد كانهما المقلدة للهدي الى الحرم
وفي البيت الاول رد العجز على الصدر في قوله خدمته
والخدم وفي التشبيه بالهدي دقيقة وهو انه خشي
على نفسه الهلاك المتوقع للابل المقلدة

اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الاثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع اجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم

اطعت اي امتثلت والغي الضلال والصبا حداثة
السن والحالتين حالة الشعر وحالة الخدم والاثام
الذنوب والندم الحسرة والخسارة ضد الربح والتجارة
التقلب في المال لطلب الربح والسوم العرض للشرى
والاجل عدا الهمزة ضد العاجل ويبع يعطي ويبن
له يظهر والغبن النقص والسلم صنف من البيع الاعراب
اطعت بضم التا فعل وفاعل غي بفتح الغين المعجمة

مفعول به الصبا مضاف اليه في الحال الثني متعلق باطعن
وما حرف نفي حصلت فعل وفاعل الا حرف ايجاب على
الاثان بفتح الهمزة الممدودة والمثلثة متعلق
بحصلت على الاستثنا المفرغ والندم بفتح النون
والدال المهملة معطوف على الاثان فيا حرف نداه
خسارة نفس منادى على طريق التجاهل اي ما اخسر
نفسا في تجارتها متعلق بخسارة لم تشتري بالمثناة
فوق جازم ومجزوم نعت نفس الدين بكسر الدال
المهملة مفعول تشتري بالدنيا متعلق بتشتري ولم
تسم بضم السين المهملة معطوف على تشتري ومن
بفتح الميم اسم شرط مبتدا يبع خبرها آجلا بمد الهمزة
مفعول يبع منه نعت آجلا والضمير لمن بعاجله
متعلق بيبع يبن بفتح المثناة تحت وكسر الموحدة جواب
الشرط له متعلق بيبن في بيع متعلق بالغبن
وفي سلم بفتح السين واللام معطوف على في بيع ومعنى
الابيات الثلاثة امتثلت امر ضهل الصبا في حالة
اشتغالي بالشعر وفي حالة اشتعال [illegible] الانسان

فما حصل



فما حصل لي الا الاثم والندامة فما اخسر نفسي في تجارتها
اذ لم تاخذ الدين بدل الدنيا ولم تتعرض لاخذه بدل اخذ
الدنيا وتركت الدين الذي تنجو به في الاخرة وما
مثلها في الخسارة الا مثل من باع عينا حاضرة بثمن
غايب فانه قد يتخلف الوفا بالثمن فيودي الى الغبن سوا
اوقع العقد بلفظ البيع ام بلفظ السلم فيكون من باع
ما يقعه اجلا بما يضره عاجلا فانه اشد غبنا
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي وما حبلي بمنصرم
فان لي ذمة بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
العهد الميثاق ونقض العهد عدم الوفا به والحبل الوصلة
والمنصرم المنقطع والذمة الامان قاله ابو عبيد
والتسمية جعل الاسم علما على الذات واوفى اسم
تفضيل من اوفى بالعهد اذا راعى مقتضاه والذمم
جمع ذمة الاعراب ان بكسر الهمزة وسكون النون
حرف شرط آت بمد الهمزة وكسر التا الفوقية فعل
الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا ذنبا بفتح المعجمة
وسكون النون مفعول آت فما حرف نفي عهدي اسمها

منتقض بالقاف والضاد المعجمة خبرها من النبي
متعلق بمنتقض ولا حرف نفي حبلي بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمها منصرم بضم الميم وفتح الصاد وكسر
الرا المهملتين خبرها والباء زائدة في الموضعين وجملة
فما عهدي الى اخره جواب الشرط على اقامته السبب
مقام المسبب والاصل ان اتي ذنبا فاني ارجوه
شترع وغفرانه لان عهدي ثابتة ولا يصلح جعلها
جوابا اصالة لفساد المعنى فان مفهومه اذا لم
يات ذنبا فانه ينتقض عهده وليس كذلك لان عهده
ثابتة على كل حال سواء اتي ذنبا ام لا فان بكسر الهمزة
وتشديد النون حرف توكيد لي خبرها مقدم ذمة بكسر
الذال المعجمة اسمها مؤخر منه نعت ذمة والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم بتسميتي متعلق بذمة والباء
للسببية وتسميتي مصدر يتعدى الى مفعولين وهو هنا
الى مفعوله الاول وهو ياء المتكلم محمدا مفعوله الثاني
وهو اوفى بفتح الهمزة والفاء منونا وخفض الخلق مضاف
اليه بالذمم بالذال المعجمة وفتح الميم الاولى متعلق

باوفى



باوفى ومعنى البيتين ان حدث بعد توبتي وانبت
ذنبا فاني ارجو غفرانه فانه نقض التوبة لا ينقض
عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقطع سببا توصلني
به فان لي امانا منه بسبب تسميتي باسمه الشريف
وارتكاب الذنوب لا يقطع التسمية فانه اكثر الناس وفاء بالعهد
ان لم يكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
المعاد العود الى دار الجزاء والاخذ باليد الخلاص من
الشدة والفضل التبرع وزلة القدم كناية عن
الوقوع في الشدة وحاشاه اي تنزيهه ان يحرم
اي يمنع والراجي الطامع في ممكن الحصول والمكارم
جمع مكرمة والمراد بها هنا الشفاعة والجار الداخل
في الجوار والمحترم الموقر الاعراب ان حرف شرط لم
حرف جزم يكن بالياء المثناة التحتية مجزوم بلم ولم
يكن في محل جزم بان واسم يكن مستتر فيها يعود
النبي صلى الله عليه وسلم في معادي بفتح الميم والعين
وكسر الدال المهملتين متعلق بيكن اخذا بهمزة

ممدودة وبغاو ذال معجمتين خبر يكن بيدي متعلق
باخذا فضلا مفعول لاجد منصوب باخذا والا
حرف شرط مقرون بلا النافية وفعل الشرط وجوابه
محذوف اي وان كان اخذا بيدي فزت لان نفي النفي
اثبات والجملة مقترنة بواو الاعتراض بين الشرط
الاول وجوابه وفي بعض الشروح تقديره وان
لم يكن اخذا بيدي وهو توكيد للشرط الاول وفيه
نظر من جهة حذف الشرط والعطف بالواو فان
الحذف ينافي التوكيد والعطف في توكيد الجملة له
خاص بثم والاول قاله ابن مالك والثاني قاله ابو
حيان ثم اني سمعت من يقول بين اليقظة والمنام
قوله والا زايدة في الكلام فقل جواب الشرط الاول
يا حرف ندا زلة منادي بفتح الزاي منصوب القدم
بفتح الدال مضاف اليه اي يا زلة القدم تعالي
فهذا اوانك حاشاه مصدر منصوب بفعل
محذوف والها مضاف اليها والتقدير حاشيتها
حاشا اي محاشاة اي نزهة تنزيها ا بفتح

الهمزة



الهمزة وسكون النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثه
مضارع احرم مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه
يعود الي النبي صلي الله عليه وسلم الراجي بكسر
اليا علي لغة مفعوله الاول مكارمه مفعول الثاني
او يرجع بالنصب عطفا علي يحرم الاجار بالجيم فاعل
يرجع منه متعلق بيرجع والضمير للنبي صلي الله عليه
وسلم غير حال من الجار محترم بفتح التا والرا مضاف
اليه ومعني البيتين انه لم يكن النبي صلي الله عليه وسلم
في معادي يوم القيامة لدار الجزا اخذا بيدي
فينفع لي فضلا منه واحسانا الي والا فيا زلة
القدم علي الصراط المستقيم الي نار الجحيم واذا كان
كما ارجوا فروح وريحان وجنة نعيم وحاشا
قدره الجليل ان يحرم الراجي الذليل كرمه الجزيل
وان يرجع من التجا الي جواره المنيع وجنابه
الرفيع محروما من نواله الوسيع

ومنذ الزمت افكاري مدايحه وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغني منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

وما اردت زهرة الدنيا الذي اقتطفت يدا زهير بما اثني على هرم
الوت نفسي الامر اي جعلتها لازمة له والافكار
جمع فكر وهو قوة في الانسان يحصل بها التامل
والمديح جمع مديحة لا جمع مدح لان فعيلا لا يجمع
على فعايل والتزم تكفل واوجب على نفسه وفاته
الشي سبقه فلم يدركه والغنا الاستغنا بالشفاعة
عن الاعمال ويد تربت اي افتقرت والحيا بالقصر
المطر والازهار جمع زهرة والاكم جمع اكمة بفتح الكاف
الربوة وزهرة الدنيا نعيمها واقتطفت جنت الثمر
وزهير هو ابن ابي سلمى بضم السين المزني بالزاي والنون
وكان يمدح هرم ابن سنان المري بالمهملة وهو من
اجواد ملوك العرب حصل لزهير منه عطايا كثيرة خارجة
عن العادة ومن مدحه له قوله ه ه ه ه ه
قف بالديار التي لم يعفها القدم ٥ بلى وغيرها الارواح
والديم ان البخيل ملوم حيث كان ولا ٥ كن الجواد على
علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك نائله ٥ عفوا
ويظلم احيانا فيظطلم وان اتاه خليل يوم
مسالة ٥



مسالة ٥ يقول لا غايب مالي ولا حرم الاعراب
ومنذ ظرف زمان لدخولها على الجملة الفعلية في
محل نصب بوجدت الزمت بضم التا فعل وفاعل
افكاري بفتح الهمزة مفعوله الاول لالزمت مدايحه
مفعول الثاني وجدته بالجيم فعل وفاعل ومفعول
اول لخاطري متعلق بوجدت خيرا مفعول ثاني لوجدت
ملتزم بكسر الزاي على الرواية الشهيرة مضاف
اليه ولن يفوت بالفا والمثناة الفوقية ناصب
ومنصوب الغنا بكسر الغين المعجمة وفتح النون
فاعل يفوت منه متعلق بيفوت والها للنبي
صلى الله عليه وسلم يدا بفتح اليا التحتية مفعول
يفوت تربت بفتح التا الفوقية وكسر الرا وفتح
الموحدة فعل وفاعل نعت يدا ان بكسر الهمزة و
فتح النون المهملة المشددة الحيا بفتح المهملة
واليا المثناة التحتية والقصر اسم ان ينبت
بضم اليا التحتية وسكون النون وكسر الموحدة
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى الحيا

الازهار بفتح الهمزة وسكون الزاي مفعول به في الاكم بفتحتين متعلق ببينت ولم ارد بضم الهمزة وكسر الرا فعل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا هرة بفتح الزاي مفعول به الدنيا مضاف اليها التي اسم موصول اقتطفت صلة التي وعايدها محذوف اي اقتطفتها يدا فاعل اقتطفت وحذفت النون للاضافة بناء علي انه مثني ويجوز ان يكون مفردا علي لغة مقال يا رب ساريات ما توسدا الا ذراع العيس او كف اليدا زهير بضم الزاي مقدرا وفتح الها مضاف اليه بما البا للسببية متعلق باقتطفت وما حرف موصول اثني بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح النون فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الي زهير والجملة صلة ما علي هرم بفتح الها وكسر الرا متعلق باثني ومعني الابيات الثلاثة ومنذ الزمت افكاري مدايحه وجدته خير ملتزم لخلاصي من كل مكروه وعطاياه

لا تفوت



لا تفوت يد فقير ذي فاقة فان المطر اذا نزل الي الارض عم الصالح منها وغير الصالح وانبت الريحاني والازهار وعلي روس المنازل واطلاق الروابي وانا علي فقري ومسيس حاجتي ما اريد علي مدايحه شيا من حطام الدنيا مثل ما حصل لزهير من هرم ابن سنان بسبب ثنايه عليه حيث مدحه لحطام الدنيا الفانية وانما اردت الشافعة من وزد البضاعة في المعاد قال

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلي باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

الوذ التجي سواك غيرك وحلول الحادث العمم وهو وصول ووقوع يوم القيمة الشامل لجميع الخلق والجاه العز والكريم اي الخلق جلت عظمته وتحلي بالمهملة اي اتصف والمراد وقع الانتقام لان التحلية تجدد الصفة وهي في حق الله تعالي محال والمنتقم المعاقب لمن عصاه وضرة المراة

روجها سميت بذلك لما بينهما من ضر المعاشرة
فلا يكاد يجتمعان على امر واحد كما ان الدنيا والاخرة
ضدان لا يجتمعان لطالب واحد لما بينهما من
التنافي والعلوم جمع علم وانما جمع باعتبار انواعه
وللناس اقوال شتى في حقيقة اللوح والقلم علم ما
كتب القلم وثبت في اللوح **الاعراب يا** حرف نداء **اكرم**
**الخلق** منادى منصوب ومضاف اليه **ما** حرف نفي
**لي** خبر مقدم **من** بفتح الميم مبتدا موخر وهو نكرة مو
صوفة بمعنى احد **الوذ** بفتح الهمزة وضم اللام و
بالذال المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا
**به** متعلق بالوذ والجملة صفة من وعايدها الها
من به **سواك** بكسر السين والقصر بدل من النكرة
او صفة ثانية لها اي غيرك او ظرف مكان اي مكانك
**عند** منصوب بما في لي من معنى الاستقرار **حلول**
بضم المهملة واللام الاولى مضاف اليه ومضاف
ايضا **الحادث** بالمهملة والمثلثة مضاف اليه
**العمم** بفتح المهملة وكسر الميمين نعت الحادث

ولن يضيق

**ولن يضيق** بفتح اليا المثناة التحتية وكسر الضاد
المعجمة ناصب ومنصوب **رسول الله** بالنصب
منادى مضاف سقط منه حرف النداء **جاهك** بفتح
الجيم وضم الها فاعل يضيق وما بينهما اعتراض
**بي** بكسر الموحدة متعلق بيضيق **اذا** بكسر الهمزة
وفتح الذال المعجمة ظرف لما يستقبل من الزمان
**الكريم** فاعل محذوف يفسره تحلى والتقدير اذا
تحلى الكريم على حد اذا السماء انشقت **تحلى** بفتح
المثناة الفوقية والحا المهملة واللام المشددة
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى الكريم
ويروى اذ بسكون الذال والكريم على هذا مبتدا
خبره تحلى **باسم** متعلق بتحلي **منتقم** بكسر القاف
مضاف اليه **فان** حرف توكيد **من جودك** بضم الجيم
خبرها مقدم **الدنيا** اسمها موخر **وضرتها** بفتح
الضاد المعجمة والمثناة الفوقية معطوف على
الدنيا **ومن علومك** معطوف على من جودك
**علم** بكسر العين ونصب الميم معطوف على الدنيا

من عطف الاسم علي الاسم والخبر علي الخبر وكر
من بها من العطف علي معمولي عاملين مختلفين
ويحتمل ان يكون علم مرفوعا علي الابتدا فقدم
خبره في المجرور قبله والجملة مستانفة والاولي
اولي لما فيه من التاكيد بان اللوح بالمهملة مضاف
اليه والقلم بفتح القاف واللام معطوف علي اللوح
ومعني الابيات الثلاثة يا اكرم كل مخلوق ما لي
احد غيرك التجي اليه يوم القيامة من هوله
العميم والخلق متطا ولون الي جاهك الرفيع
وجانبك المنيع ولن يضيق بي جاهك يا رسول
الله اذا اشتد الامر وعيل الصبر وانتقم الله
ممن عصاه فانك اعظم الخلق علي الله تعالي وخير
الدنيا والاخرة من جودك وعلم اللوح والقلم من
علمك وانت الحقيق بذلك والمعول في الشفاعة
عليك والا اقطع رجاي منك

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكباير في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي علي حسب العصيان في القسم

القنوط

القنوط الياس والزلة الذنب الشامل للكبير
والصغير وعظمت اي كبرت والكباير جمع كبيرة
والغفران المغفرة واللمم صغار الذنوب وحسب
بفتح السين القدر والعصيان ضد الطاعة يشمل
الصغاير والكباير والقسم جمع قسمة وهو ما
يقسمه الله تعالي لخلقه الاعرابيا حرف ندا نفس
بكسر السين منادي مضاف ليا المتكلم حذف المضاف
اليه واكتفي بالكسرة وان قري بالضم فهو لغة
قليلة الا ان تكون نكرة مقصودة لا حرف نهي
تقنطي بكسر النون مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف
النون من زلة بفتح الزاي متعلق بتقنطي
عظمت بضم الظا المعجمة نعت زلة ان الكباير
ان واسمها في الغفران متعلق بما تعلق به خبر ان
كاللمم بفتح اللام والميم الاول خبر ان فتعلق بالا
ستقرار لعل حرف ترجي رحمة اسمها ربي مضاف
اليه حين ظرف زمان منصوب بتاتي يقسمها
فعل وفاعل ومفعول في موضع جر باضافة حين

اليها ثاني خبر لعل علي حسب بفتح الحاء والسين
المهملتين متعلق بتاتي العصيان بكسر العين
وسكون الصاد المهملتين مضاف اليه في القسم
بكسر القاف وفتح السين متعلق بحسبه ومعني
البيتين يا نفس لا تياسي من مغفرة ذنب كبير
ان الذنوب الكباير كالذنوب الصغاير في جواز الغفران
قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشا لعل رحمة ربي اذا قسمها تاتي علي
قدر العصيان فتعم الكباير والصغاير وانا
ذنبي كبير فارجو ان يكون نصيبه من الرحمة بقدره
يا رب واجعل رجاي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منحرم
والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متي تدعه الاهوال ينهزم
الرجا يا لمد الامل وغير منعكس اي غير مخالف لظني بك
والحساب هنا الاعتقاد والمنحرم المنقطع واللطف الرفق
في الدارين اي دار الدنيا والاخرة والاهوال جمع هول
وهو الامر العظيم المشق والانهزام الهرب الاعراب يا رب
حذف يا المتكلم والاجتزا بالكسر منادي وا عطف واجعل

بالجملة

بالجملة معطوفة علي جملة مقدرة قبلها والتقدير
يا رب حقق ظني واجعل رجايي غير بالنصب مفعول
ثان لاجعل منعكس مضاف اليه لديك بفتح الدال
المهملة متعلق بمنعكس واجعل فعل وفاعل حسابي
مفعول اول غير مفعول ثاني منخرم بفتح الخا المعجمة
وكسر الرا مضاف اليه والطف بضم الطا معطوف علي
اجعل بعبدك في الدارين متعلقان بالطف ان له ان
وخبرها صبرا بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمها
متي بفتح المثناة الفوقية ظرف زمان متضمن معني
الشرط بجزم فعلين منصوب بشرطه وتدعه مجزوم
به وعلامة جزمه حذف الواو الاهوال فاعل تدعه
ينهزم بكسر الزاي جواب متي وكسر حرف الروي
للقافية ومعني البيتين يا رب واجعل ما اعتقدتم فيك
من العفو غير منخرم عندك فانك وعدتني بالاجابة
وقلت ادعوني استجب لكم وارفق بعبدك في الدارين
دار الدنيا ودار الاخرة فيما قدرته علي فيهما فان
له صبرا ضعيفا لا يقوم علي مقاسات الاهوال والشدايد

فمتى تدعه الاهوال بملاقاتها يهزم منها من الاول
الامر فلا يقاربها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان
اليه فقال

وابدن لسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وابدن اي اوذن والسحب جمع سحاب وهو الغيم
والصلاة على الانبيا طلب مزيد الرحمة والكرامة لهم
ويكن اذا دعا عن السلام تنزا او تشعرا او خطا
والنهل المطر تسال بشدة والنسجم اي سال بشدة
وغيرها ورنحت الريح الغصن اما لته وعذبات
الباه اغصانه والبان نوع من الشجر له اغصان
لطيفة وهو المسمى بالخلاف التحقيق والصبا
الريح الشرقية سميت صبا لانها تقابل في صبوبها
بالكعبة لانها تصبوا اليها وتسمي القلوب
ويقابلها الدبور والطرب الخفة الحاصلة من
نشوة السرور ومقتضية للهزة والحركة
والعيس جمع الاعيس وهو الابل التي يخالط بياضها

الشقرة

الشقرة وقيل هي كرايم الابل وحاديها هو الذي يسوقها
والحدق سوق الابل والحدا بالمد مع ضم الحا وكسرها
الغنا قال الشاعر
فغنها وهي لك الفدا ان غنا الابل الحدا والنغم
الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم اي حسن الصوت
والنغمة في الفم صوت يقصد به الاضطراب الاعراب
وابدن بكسر الهمزة وفتح المعجمة فعل وفاعل لسحب
بضم السين وسكون الحا المهملتين متعلق بأذن صلاة
مفعول به منك نعت صلاة دائمة بالجر نعت صلاة
وبالنصب حال منها على النبي متعلق بدائمة لا بصلاة لان
المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل منهل بضم الميم
وفتح الها وتشديد اللام نعت سحب على تقدير
مضاف بين الجار والمجرور اي بعطر منهل والبا للمصاحبة
ومنسجم بضم الميم وسكون النون وفتح السين وكسر
الجيم معطوف على منهل ما مصدرية ظرفية رنحت بفتح الرا
والنون المشددة والحا المهملة فعل مضارع والتا تانيث
عذبات بفتح العين المهملة والذال المعجمة والبا الموحدة

وكسر التا الفوقية مفعول رحمت البان بالموحدة مضاف
اليه ريح بكسر الرا وسكون المثناة التحتية فاعل رحمت
صبا بفتح الصاد المهملة والبا الموحدة والقصر مضاف اليه
من اضافة العام الى الخاص واطرب بفتح الهمزة وسكون
الطا وفتح الرا والبا الموحدة معطوف على رحمت العيس
بكسر العين المهملة وسكون اليا التحتية وبالسين المهملة
مفعول اطرب حادي بفتح الحا وكسر الدال المهملتين فاعل
اطرب العيس وفي نسخة الركب مضاف اليه بالنغم بفتح النون
والغين المعجمة متعلق باطرب والبا للاستعانة ومعنى البيتين
يامن هو الرب اللطيف بعباده اسالك ان تادم صحب
الصلوات والتسليمات الدائمات على نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم الذي جمعت فيه بين المكارم والخيرات نخوافيها
وجعلته جابرا للفضايل كبيرها وصغيرها مادامت
الصبا تميل عطفات البان ومادام الحادي طرب العيس
بالنغم والالحان وبذكرها العهد بالحما والاوطان
فانك امرتنا بالصلوة والسلام عليه قربا تشريفا
لقدره وتعظيما فقلت الا الله ومن بكثره يصلون على
النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
والحمد لله اولا واخرا
وصلى الله على سيدنا
محمد


KING SAUD
UNIVERSITY
http://makhtota.ksu.edu.sa